

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية  
Afrigatenews●net

العدد ( 82 ) - الثلاثاء 2 / 11 / 2021

## على أمل

### المدينة في يومها العالمي: متى تصبح الأيام العالمية من صميم الثقافات المحلية؟



بقلم ...  
سعيد هادف

منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت منظمة الأمم المتحدة بهيئاتها الفرعية، ورشة للتفكير وصياغة المشاريع والمقترحات في بعدها الكوني الإنساني، وعلى مدى قرن إلا ربع، وضعت عدة مشاريع وبرامج في قضايا التنمية والسلام والبيئة والعيش المشترك والهجرة والأمن....، وهي قضايا تهتم كل المجتمعات والأمم، تقف بعض مقاصدها على الطريف النقيض من مقاصد قومية شوفينية في عدد من دول العالم. وقد أقرت الأمم المتحدة عشرات من الأيام العالمية لم تندمج بعد في ثقافة عدد من المجتمعات بسبب تجاهل سياسات عدد من الدول لقيمة هذه الأيام وعدم إدراجها في مقرراتها التربوية وسياساتها الإعلامية، وهو أمر يعيق سيرورة التطور في تلك الدول المغلقة في وجه العالم والمتوقعة حول ذاكرتها.

ويبدو الاختلاف واضحا بين البلدان التي تعاملت بجدية مع قضايا التطور والتنمية وتلك التي تعاملت معها باستخفاف وبنوع من الغطرسة والتعالي. الاختلاف كبير بين البلدان العربية نفسها، حيث هناك بلدان قطعت أشواطاً في التنمية بمعاييرها الأيكولوجية والتكنولوجية، بينما بقيت بلدان أخرى ترزح تحت مشاكل الفقر والبطالة والانفلات الأمني والهجرة غير النظامية. وتبقى المدينة بمواصفاتها الحديثة مؤشراً على تطور الوعي لدى المواطنين كما لدى الحكومات، وهذا ما نسعى إلى فتح النقاش حوله في حدود الإمكانيات المتوفرة لدينا.

saidhadeef@gmail.com

تجدون فيه هذا العدد:

## اليوم العالمي للمدن: ملف خاص (الجزء الأول)



الإمارات: نرفض أي  
مساس بوحدة المغرب



موريتانيا والإمارات  
تبحثان سبل تعزيز  
علاقات التعاون بين  
البلدين



سعيد: الحوار الوطني سنظمه مع  
الشعب التونسي لا مع ناهبيه

- غلق قناة نسمة وإذاعة القرآن الكريم
- ولي العهد السعودي يلتقي رئيسة الحكومة التونسية
- المغراوي: النهضة على رأس الفاسدين ولن تكون طرفاً في الحوار
- الرئيس الموريتاني يشارك في قمة الأمم المتحدة حول المناخ ببريطانيا
- اتفاق تعاون جنائي بين مجموعة الساحل والسنغال
- سنوات الفشل تنهي مشروع الإخوان في المغرب العربي
- حكومة مالي تنفي أي تفاوض مع قياديين من الجماعات المسلحة
- النيجر تمدد حالة الطوارئ في الولايات القريبة من مالي
- الاحترار المناخي في أفريقيا يهدد أكثر من 100 مليون شخص في أفريقيا
- أردوغان: الاستثمارات التركية في القارة الأفريقية تجاوزت 6 مليارات دولار
- «الديون المستترة» المستحقة للصين تزيد المخاطر المالية على المقترضين الأفارقة

- المنفي يبحث مشاركة الأمازيغ في المصالحة الوطنية
- بريطانيا: الإطار القانوني الشامل يهدد الطريق لانتخابات حرة
- المنفي: الليبيون ينشدون عودة الاستقرار والسلام
- ألمانيا: الإطار القانوني يهدد الطريق لانتخابات ذات مصداقية
- رئيس رواندا يستقبل وزير الخارجية المغربي
- السفير السعودي بالرباط يجري مباحثات مع رئيسي غرفتي البرلمان
- وزير خارجية إسبانيا: نتطلع لفتح مرحلة جديدة مع المغرب
- وزير خارجية المغرب: قرار مجلس الأمن حول الصحراء مهم
- الاتحاد الأوروبي يرحب باستئناف الحوار بين المغرب وإسبانيا
- إحياء الذكرى الـ 59 لبطولة سيادة على الإذاعة والتلفزيون الجزائري
- إطلاق 5 مشاريع مشتركة لترشيد استهلاك الطاقة صناعياً
- يوم الشباب الإفريقي بالجزائر.
- وزير الداخلية التونسي يستقبل الأمين العام للـ«انتربول»





## الجزائر

### وزارة التربية الجزائرية تطلق سلسلة مشاورات مع 26 نقابة مهنية

شرعت وزارة التربية الجزائرية، في عقد سلسلة من اللقاءات التشاورية مع الشركاء الاجتماعيين. من أجل التكفل بمهني القطاع وحلحلة مشاكلهم التي تؤرق مساهمهم المهني والإجتماعي. وقال وزير التربية عبد الحكيم بلعابد، أنه سيتم التطرق للنقطة الخاصة بالقانون الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية، تجسيدا لقرار رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي قضى بوجوب إعادة النظر في القانون الخاص والذهاب إلى ما يضمن الاستقرار المهني لموظفي القطاع. وأضاف الوزير، أنه سيتم تطبيق الأمر بحضور النقابات، حيث سيتم الشروع في سلسلة من اللقاءات مع الشركاء الاجتماعيين المعتمدين لدى القطاع وعددهم 26 تنظيما نقابيا، مشيرا إلى أن هذه اللقاءات ستدوم شهرا كاملا من أجل حلحلة الإشكالات والاستجابة لمتطلبات الشركاء بما يكفل التكفل بمهني القطاع.



### السكنات الإجتماعية غير قابلة للتنازل ابتداء من سنة 2023

اقترح مشروع قانون المالية لسنة 2022، الذي هو حاليا قيد الدراسة على مستوى اللجنة المختصة بالبرلمان الجزائري، عدم إمكانية التنازل عن السكنات الاجتماعية العمومية الإيجارية المنجزة بتمويل نهائي من ميزانية الدولة. ووفقا لمشروع قانون المادة الذي يعدل أحكام المادة 41 من قانون المالية لسنة 2001 ويلغي أحكام المادة 209 من قانون المالية لسنة 2002. فإن سكنات القطاع العمومي الإيجارية ذات الطابع الاجتماعي غير قابلة للتنازل ابتداء من 31 ديسمبر 2022. وبحسب مشروع قانون المالية، الذي عرضه الأحد الماضي الوزير الأول، وزير المالية، أيمن بن عبد الرحمان، على لجنة المالية والميزانية للمجلس الشعبي الوطني فإن هذا الإجراء يهدف إلى وضع إطار جديد لهذه الصيغة من السكن العمومي الإيجاري.

### إحياء الذكرى الـ 59 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون الجزائري

أحياء عمال الإذاعة والتلفزيون الجزائريين، الذكرى الـ 59 لبسط السيادة على الإذاعة والتلفزيون الجزائريين والذي يُصادف الـ 28 أكتوبر/ تشرين الأول من كل سنة، بحضور وزير الاتصال عمار بلحيمر، ومستشار الرئيس الجزائري المكلف بالأرشيف والذاكرة الوطنية عبد المجيد شيخي. وتم وضع إكليل من الزهور تخليدا للذكرى وترحما على أرواح كل من ضحى في سبيل الوطن من عمال المؤسسات. ففي مثل هذا اليوم من سنة 1962، قرر عمال الإذاعة والتلفزيون الجزائري استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون الجزائري، حيث أن هذه الوسيلة الإعلامية الهامة كانت لا تزال تحت السيطرة الفرنسية بالرغم من نيل الجزائر استقلالها.

### يوم الشباب الإفريقي بالجزائر... دعوة إلى توحيد الجهود للنهوض بالقارة السمراء

لما وجهه التحديات والنهوض بالقارة السمراء. ومن جهته، أبرز رئيس ملتقى الكفاءات الإفريقية بالجزائر، سيسكو موسى، أن «التحديات المفروضة على إفريقيا تستدعي توحيد جهود الشباب الإفريقي لمواجهة هذه التحديات وتحمل هذه الفئة لمسؤوليتها التاريخية النهوض بالقارة السمراء».

نظم المجلس الجزائري لحقوق الانسان بالتنسيق مع البرلمان الإفريقي المجتمع المدني، بالجزائر العاصمة، ندوة بعنوان «الشباب الإفريقي... مهندس التغيير وأحد اللبنات الأساسية لبناء إفريقيا الجديدة»، وبرمجت هذه الندوة، بمناسبة الاحتفال بعيد الشباب الإفريقي المصادف للذكرى الـ 67

### إطلاق 5 مشاريع مشتركة لترشيد استهلاك الطاقة صناعيا



أعلنت وزارتا الصناعة والانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، زيان بن عتو. ويتعلق الأمر بمشروع التصنيع المحلي لسخان الماء بالطاقة الشمسية، ومشروع اعتماد التدقيق الطاقوي كإجراء لترشيد استعمال الطاقة، ناهيك عن مشروع تكوين مسيري الطاقة، ومشروع استخدام طاقة الكتلة الإحيائية في إنتاج بعض المواد. إضافة إلى مشروع الاسمنت وتصنيع الألواح الشمسية.

أعلنت وزارتا الصناعة والانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة بالجزائر، عن إطلاق خمسة مشاريع تهدف إلى ترشيد استهلاك الطاقة في القطاع الصناعي، وذلك تنفيذًا لاتفاقية الشراكة المبرمة بين القطاعين. وتم الإعلان عن هذه المشاريع المشتركة، في لقاء جرى تحت إشراف وزير الصناعة أحمد زغدار، ووزير الانتقال

## تونس

### الجرندي: الحالة الاستثنائية في تونس لن تدوم وسيتم من خلالها تأسيس دولة ديمقراطية



أكد وزير الشؤون الخارجية التونسية عثمان الجرندي، أن ما حصل في تونس كان له اهتمام دولي وقد قامت الدولة التونسية بتوضيح ذلك حيث كانت يوميا في اتصال مع مختلف الشركات والأشقاء والدول المجاورة وحتى البعيدة. وأضاف الجرندي أن تونس بصدد دراسة اللائحة التي أصدرها البرلمان الأوروبي، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية قيس سعيد سيعلن عن خارطة طريق للمرحلة القادمة. وأضاف وزير الخارجية التونسية قيس سعيد يجري العديد من المشاورات بهدف تنقية الأجواء وإعطاء خارطة طريق أو رسم معالم المرحلة المقبلة التي سوف تؤكد أن الدولة التونسية دولة ديمقراطية ومقبلة على مستقبل مشرق وتتمية مستدامة مع شركائنا وأشقائنا في جميع أنحاء العالم ونحن دولة لدينا مصداقية».

### وزير الداخلية التونسي يستقبل الأمين العام للأنتربول

استقبل وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين، الأمين العام للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (انتربول). وثمن الأمين العام للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الدور الهام الذي تقوم به وزارة الداخلية من خلال وحداتها الأمنية في التعاون والتنسيق المستمرين مع «الأنتربول»، كما وجه دعوة لوزير الداخلية لزيارة مقر المنظمة الدولية وفق بلاغ وزارة الداخلية. ومن جانبه أكد توفيق شرف الدين دعم تونس لجهود المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب وبحسب سبل آفاق التعاون المستقبلي المشترك بين الجانبين.

### غلق قناة نسمة وإذاعة القرآن الكريم

أكد عضو مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري الهادي بن صالح، أن الهيئة قامت بحضور القوة العامة بتنفيذ قرار حجز معدات البث لقناة نسمة وإذاعة القرآن الكريم لصالحها أعماله سعيد الجزيري. وقال السنوسي، في تصريح إعلامي، إنه تم غلق المؤسسات ووضع الشمع الأحمر.



### حجز الخادم الخاص بحركة النهضة

قرر قاضي التحقيق بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي حجز الخادم الخاص بحركة النهضة، وذلك من أجل القيام بالاختبارات الفنية اللازمة، وفق ما كده مكتب الاتصال بالمحكمة الابتدائية بتونس لوكالة تونس افريقيا للأنباء. وسيقوم قاضي التحقيق بمواصلة الابحاث المتعلقة بقضية «اللوبيينغ» المنشورة لدى قاضي التحقيق بالقطب الاقتصادي والمالي، إذ تشير هذه الابحاث الى وجود شبهة اتصال بين حزب حركة النهضة وشركة اللوبيينغ باستعمال بريد إلكتروني تابع للحركة، وتبين ان الحساب الإلكتروني المذكور يخص مشغل تونس، ولا تزال الابحاث جارية. ويذكر ان فرقة أمنية كانت قد داهمت صباح أمس الاثنين مقر حركة النهضة بمونيليزير بالعاصمة في إطار التحقيق في قضية اللوبيينغ.

### الإطاحة بخلية إرهابية نسائية تستقطب النساء لفائدة تنظيم داعش

تم الكشف في تونس عن خلية إرهابية نسائية تستقطب النساء لفائدة تنظيم «داعش» الإرهابي. وأضاف الحرس الرسمي باسم الحرس التونسي. وأضاف المصدر ذاته أنه بفضل عمل مشترك بين وحدات إدارة مكافحة الإرهاب للحرس الوطني وإدارة التوقي من الإرهاب بوكالة الاستخبارات والأمن للدفاع، تم مؤجرا الكشف عن خلية نسائية تشغل بين محافظتي الكاف وتوزر، شمال غرب وجنوب غرب البلاد، في مجال استقطاب العناصر النسائية عبر الفضاء الافتراضي، لفائدة تنظيم «داعش» الإرهابي وعلى صلة بالعناصر الإرهابية التابعة لما يعرف ب «أجناد الخلافة» المتحصنة بالجبال التونسية. وقد أصدرت النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب بطاقات إيداع بالسجن في شأنهن.

### البراهمي تكشف: النهضة هي من فتحت الباب لداعش في تونس



كشفت النائبة السابقة بالبرلمان التونسي وأرملة الشهيد محمد البراهمي مباركة البراهمي، حقائق عديدة حول فترات الحكومات السابقة في تونس والتحالفات والإغتيالات والعديد من الملفات الشائكة. وأكدت البراهمي في تصريح لإذاعة إفم التونسية، أن النهضة كانت تتحكم في زمام الأمور ولولاها لما وصل نداء تونس لسدة الحكم. وأضافت البراهمي أن «الحكومات حينها كانت على تواصل تام فيما بينها، حيث تتحكم النهضة بزمام الأمور متحذثة عن تاريخها الأسود وما ارتكبه من جرائم بين 2011 و2014 بل وفتحت الباب لداعش في تونس». وقالت البراهمي أن «المنصف المرزوقي على دراية بكل تحركات الحركة وتخزين السلاح والحملات الدعوية لكنه تغاضى وعلل ذلك بأسباب واهية»، واعتبرته البراهمي حسب تصريحها «وكيل داعش في تونس».

### سعيد: الحوار الوطني سننظمه معا الشعب التونسي لا مع ناهبيه



أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد، أن من بين المطالبين اليوم «بحوار وطني» من تورطوا في قضايا رشاي وساند عقود لأراضي الدولة لمدة 25 سنة وبأسعار رمزية، مشددا القول «الحوار الوطني سننظمه مع الشعب التونسي لا مع ناهبيه». وقال سعيد «يطالبون بالحوار مع هؤلاء الذين أسندوهم مثل هذه العقود، وأعطوهم أراضي على وجه الكراء لمدة 25 سنة ب27 دينارا في السنة. في حين لو أعطيت للأهالي والشباب المعطلين لحلت مشاكل التشغيل».

### ولي العهد السعودي يلتقي رئيسة الحكومة التونسية

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن، وذلك على هامش قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر المنعقدة في العاصمة الرياض. ووفق وكالة الأنباء السعودية جرى خلال اللقاء، استعراض مبادرات المملكة النوعية للمحافظة على البيئة، ومن أبرزها مبادرة الشرق الأوسط الأخضر.





## المنفي: الليبيون ينشدون عودة الاستقرار والسلام

أكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي أن جميع الليبيين ينشدون عودة الاستقرار والسلام إلى بلادهم وعبر المنفي خلال مشاركته في افتتاح فعاليات المنتدى الليبي للاستقرار الذي شهدته مدينة طرابلس، اليوم الأحد، بحضور مشاركين من الأعيان والحكام من كل المدن الليبية عن سعاده بحضور المنتدى الذي يجمع نخبة من الحكماء والشباب والنساء، من كل أنحاء البلاد، تحت مسمى كبير هو (استقرار ليبيا)، مشيراً إلى أن جميع الليبيين ينشدون عودة الاستقرار والسلام إلى بلادهم، بالنظر إلى ما تمتلكه بلادنا من خيرات وتاريخ وارت حضاري كبير.

## ألمانيا: الإطار القانوني يمهّد الطريق لانتخابات ذات مصداقية



أعلنت وزارة الخارجية الألمانية، يوم الأحد، دعمها لبيان البعثة الألمانية إلى ليبيا، الذي أكد ضرورة اعتماد التعديلات اللازمة على الإطار القانوني للانتخابات في ليبيا. وقال مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية، كريستيان بوك: «ندعم هذا البيان الذي يؤكد على الإطار القانوني الشامل وحده هو من سيمهد الطريق لعملية انتخابية ذات مصداقية وشاملة في ليبيا مع احترام مبدأ إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في 24 ديسمبر المقبل». وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

أعلنت وزارة الخارجية الألمانية، يوم الأحد، دعمها لبيان البعثة الألمانية إلى ليبيا، الذي أكد ضرورة اعتماد التعديلات اللازمة على الإطار القانوني للانتخابات في ليبيا. وقال مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية، كريستيان بوك: «ندعم هذا البيان الذي يؤكد على الإطار القانوني الشامل وحده هو من سيمهد الطريق لعملية انتخابية ذات مصداقية وشاملة في ليبيا مع احترام مبدأ إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في 24 ديسمبر المقبل». وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

## المنفي يبحث مشاركة الأمازيغ في المصالحة الوطنية



التقى رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، يوم الأحد وفداً من أمازيغ جبل نفوسة، مكوناً من المناطق الممتدة من يفرن إلى نالوت، لمناقشة مشاركة الأمازيغ في المصالحة الوطنية، وضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية. وبين المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي أن اللقاء بحث دعم مشروع المصالحة الوطنية، ومشاركة الأمازيغ في هذا الاستحقاق الوطني، الذي يعزز الاستقرار، ويضعف فرص السلام في البلاد، كما ناقش اللقاء ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لمناطق الجبل في مختلف القطاعات. ووجه أعضاء الوفد الدعوة لرئيس المجلس الرئاسي لزيارة جبل نفوسة خلال الفترة القادمة.

## بريطانيا: الإطار القانوني الشامل يمهّد الطريق لانتخابات حرة

اللازمة، بما في ذلك تلك التي طرحتها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات حتى يتسنى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة وشاملة وذات مصداقية بشكل متزامن في 24 ديسمبر بما يتماشى مع خارطة الطريق السياسية الليبية وقراري مجلس الأمن 2570 (2021) و 2571 (2021)، ومخرجات مؤتمر برلين الثاني لليبي.

عمل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في هذا الصدد. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قالت في بيان لها إنها تتابع عن كثب الجهود الجارية لوضع الصيغة النهائية للإطار القانوني للانتخابات الوطنية في ليبيا والتي ينظر فيها مجلس النواب ودعت البعثة عشية انعقاد الجلسة المقبلة لمجلس النواب إلى اعتماد التعديلات

أكدت السفارة البريطانية لدى ليبيا أهمية الإطار القانوني الشامل لتمهيد الطريق لانتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية في 24 ديسمبر في ليبيا. وقالت السفارة البريطانية لدى ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر» «نشدنا بأهمية الإطار القانوني الشامل لتمهيد الطريق لانتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية في 24 ديسمبر في ليبيا» مضيفاً أن بريطانيا «تدعم بقوة

## موريتانيا



## الرئيس الموريتاني يشارك في قمة الأمم المتحدة حول المناخ ببريطانيا



مجلس رؤساء دول وحكومات المبادرة الهادفة إلى إحياء الأراضي وزرع ملايين الأشجار في منطقة الساحل الإفريقية، كما تحتضن موريتانيا المقر الدائم للمبادرة.

ويلز بالملكة المتحدة الأمير تشارلز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رئاسة الجلسة المخصصة ضمن القمة لمبادرة السور الأخضر الكبير، حيث تتولى موريتانيا حالياً الرئاسة الدورية

توجه رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى مدينة غلاسكو في المملكة المتحدة للمشاركة في قمة الأمم المتحدة حول المناخ، التي انطلقت يوم 31 أكتوبر المنصرم وتستمر لغاية 12 من نوفمبر القادم. وكانت سفارة المملكة المتحدة في نواكشوط قد ذكرت أن رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني سيكون ثاني المتحدثين ضمن الجلسة الافتتاحية لقادة العالم بالقمة، والتي ستبحث مواضيع تتعلق بالمناخ، وتحفيز المبادرات الدولية في هذا الصدد وتسريع وتيرة إنجاز الالتزامات التي تم اتخاذها مسبقاً؛ من أجل ضمان الحفاظ على درجة حرارة الكرة الأرضية في حدود 1.5 درجة. كما سيشارك إلى جانب كل من أمير

## موريتانيا والإمارات تبحثان سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين



المستشار المكلف بالاتصال الناطق الرسمي باسم الوزارة، ومحمد الحنشي الكاتب السفير المدير العام لمديرية التعاون الثنائي، وعمر محمد بابو السفير مدير العالم العربي، وأمنة سيدي محمد رئيسة مصلحة بالديريّة نفسها.

المعتمد لدى موريتانيا حمد غانم المهيري. كما شارك في الاجتماع إلى جانب وزير الخارجية وفد هام ضم على الخصوص أحمد سيد أحمد آج السفير الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، ومحمد بن تتا السفير

استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مساء (الجمعة)، بمباني الأكاديمية الدبلوماسية في الوزارة، سمو الشيخ شخبوط بن نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الذي يزور موريتانيا حالياً. واستعرض الجانبان خلال اللقاء علاقات الأخوة والتعاون العريقة بين البلدين وسبل تعزيزها بما يستجيب لتطلعات الشعبين الشقيقين، كما تطرقا لجملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء وفد إماراتي هام ضم سفير الإمارات

المصادقة على الحسابات السنوية للأمانة التنفيذية للعام 2020 والتقرير السنوي لنشاطات الأمانة التنفيذية للعام 2021 ومناقشة الهيكلة التنظيمية الجديدة للأمانة التنفيذية واعتمادها.

هذه الأمور، إضافة إلى تغيير اسم الأمانة الدائمة إلى الأمانة التنفيذية. كما تناقش الدورة مراجعة برنامج الاستثمارات الأولوية، واستراتيجية التنمية والأمن، وإطار النشاطات المندمجة،

اتشادية انجamina. ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة، مراجعة الاتفاقية القاضية بإنشاء المجموعة، من خلال تحديد مدة مأمورية الأمين التنفيذي بثلاث سنوات غير قابلة للتجديد، مع استفادة كافة الدول الأعضاء من

ودولة السنغال، والأمانة التنفيذية للدول الخمس بالساحل. ويأتي توقيع الاتفاق الجنائي بين المجموعة والسنغال، خلال انعقاد الدورة العاشرة، لمجلس وزراء مجموعة الدول الخمس بالساحل، المنعقد بالعاصمة

وقع وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الانتاجية، في موريتانيا أوسمان مامودو كان، نيابة عن وزير العدل، على بروتوكول اتفاق تعاون جنائي، بين منصة التعاون القضائي والجنائي لمجموعة الدول الخمس بالساحل،

## اتفاق تعاون جنائي بين مجموعة الساحل والسنغال

## المحيط المغاربي

## حكومة مالي تنفي أي تفاوض مع قياديين من الجماعات المسلحة



مفاوضات، وتشكرها على المساعي التي قامت بها لإعادة إحلال الاستقرار والسكينة في مختلف أرجاء البلاد، مضيفاً أنه عندما ترى حكومة جمهورية مالي من المفيد فتح مفاوضات مع جماعات مسلحة، أيا كانت طبيعتها، فسيتم إبلاغ الشعب المالي بذلك عبر القنوات المناسبة.

بين جميع أبناء البلاد من أجل المصالحة فيما بينهم بما يخدم استقرار مالي، ملاحظة أنه بلغها «عن طريق الصحافة الإعلان عن مفاوضات بين دولة مالي وقياديين جماعات إرهابية مسلحة». وأكد البيان أن الحكومة «ترحب بالنوايا الحسنة التي خرجت إلى العلن لإجراء

وراء معظم الهجمات الدامية المنفذة، في السنوات الأخيرة، بشمال ووسط مالي. ولقطع الطريق أمام كل الإشاعات فقد أشارت الحكومة المالية إلى التوصيات المنبثقة عن الحوار الوطني الشامل، وعن مؤتمر الوفاق الوطني، والتي «تصب في اتجاه إجراء مفاوضات

وطنية أو دولية رسمياً بالقيام بمثل هذا العمل». يذكر أنه في يوم الأربعاء الماضي، ورد في أعمدة عدة صحف محلية، من ضمنها «ليسور»، أن الحكومة فوضت المجلس الإسلامي الأعلى في مالي بمباشرة مفاوضات مع القياديين الرئيسيين إيد أغ غالي، وأمادو كوفو، اللذين يقفان

الأسبوع المغاربي: نفت الحكومة المالية، في بيان، الأنباء التي مفادها أنها قررت القيام بمفاوضات مع الجماعات الإرهابية، من خلال المجلس الإسلامي الأعلى (أكبر مؤسسة دينية في البلاد). وذكر البيان الرسمي، الذي بثه التلفزيون الرسمي أنه «لم يتم تكليف أي منظمة



## الاحترار المناخي في أفريقيا يهدد أكثر من 100 مليون شخص في أفريقيا



حالات الكوارث، حضت المنظمة البلدان الأفريقية على الاستثمار في «الهيكل الأساسية للأرصاء الجوية المائية ونظم الإنذار المبكر من أجل التأهب لمواجهة الأحداث الخطيرة الشديدة التأثير». وتدعم المنظمة إتاحة أوسع نطاقا لأنظمة الإنذار المبكر وللمعلومات المتعلقة بأسعار الأغذية والطقس، بما في ذلك من طريق توجيه الرسائل النصية أو الرسائل الصوتية لإبلاغ المزارعين بمواقيت الزرع والري والتسميد.

أن الكتل الجليدية في أفريقيا قليلة جدا بحيث لا تشكل مخزونا أساسيا للمياه، إلا أن لها قيمة كبيرة على الصعيدين السياحي والعلمي، ومع ذلك هي تتحسر بوتيرة أعلى من المعدل العالمي. وقد حذرت الأمم المتحدة، الثلاثاء 2021/10/19، بأن أكثر من مئة مليون شخص يعانون من الفقر المدقع، مهددون بفعل تسارع ظاهرة الاحترار المناخي في أفريقيا حيث يتوقع ذوبان الكتل الجليدية النادرة بحلول العقد الخامس من القرن. ولتجنب التكاليف المرتفعة للإغاثة في

لا رجعة فيه في نظام الأرض». والعام الماضي شهدت كتلة أراضي أفريقيا ومياهها احترازا أسرع وتيرة من المعدل العالمي، بحسب التقرير. وكان منحنى الاحترار المسجل مدى 30 عاما في الفترة الممتدة بين عامي 1991 و2020 أعلى من ذلك المسجل للمدة نفسها بين عامي 1961 و1990 في كل مناطق أفريقيا. وكان معدل ارتفاع مستوى سطح البحر على طول السواحل الاستوائية وجنوب المحيط الأطلسي وكذلك على طول المحيط الهندي أعلى من المعدل العالمي. وعلى الرغم من

الأسبوع المغاربي: قال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتر تالاس إن أفريقيا شهدت في العام الماضي زيادة في درجات الحرارة «سُرعت في ارتفاع مستوى سطح البحر»، فضلا عن أحوال جوية شديدة القسوة على غرار الفيضانات والانزلاقات الأرضية والجفاف، وهي كلها مؤشرات لتغير المناخ. واعتبر تالاس أن «الانحسار السريع لما تبقى من الكتل الجليدية في شرق أفريقيا، والتي من المتوقع ذوبانها بالكامل في المستقبل القريب، يشكل مؤشرا إلى خطر حدوث تغيير وشيك

## أكبر اقتصاد في القارة السمراء يتبنى العملة الرقمية

من التعديلات والتحسينات للسماح لجمعيات بالاستفادة، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية والذين ليس لديهم خدمات مصرفية. والعملة الرقمية أو المشفرة الرسمية، هي نقود افتراضية يتم إصدارها وتنظيم استخدامها من قبل البنك المركزي، في حين أن العملات المشفرة خارجة عن سيطرة الحكومة. أطلقت خمس دول عملات مماثلة.

عن طرق لتجنب ضعف النيرة التقليدية ومواجهة تكاليف المعيشة البطالة في أكبر دول أفريقيا من حيث التعداد السكاني. وقال البنك في بيان عبر «فيسبوك»: «إطلاق إي-نيرة هو ترويج لسنوات عدة من العمل البحثي من قبل البنك المركزي النيجيري». هناك موقع إلكتروني وتطبيق للمحفظة الإلكترونية يعملان بالفعل. وأضاف أنه بعد الإطلاق سيتم إجراء المزيد

الأسبوع المغاربي: قال البنك المركزي النيجيري، إن رئيس البلاد محمد بخاري، سيطلق رسميا العملة الرقمية «إي نيرة»، ويتبنى أكبر اقتصاد في القارة السمراء العملة الرقمية المدعومة من البنك المركزي، مع تحركه للاستفادة من الشعبية المحلية للعملات المشفرة والأموال الافتراضية. وقد شهدت نيجيريا طفرة في استخدام العملات المشفرة حيث يبحث الناس



## جنوب السودان يعاني بسبب الفيضانات

آخرين في جزر محاطة بالمياه، واحتماو تحت الأشجار، وهم غير قادرين على العبور إلى بر الأمان. وتشعر النساء بقلق عميق على صحة أطفالهن، مع زيادة خطر الإصابة بالعدوى من الأمراض القاتلة التي تنقلها المياه. وتساعد مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والشركاء الإنسانيين السلطات في جنوب السودان على إيصال الدعم الذي تمس الحاجة إليه إلى أكثر الأشخاص تضررا، بما في ذلك مستلزمات النظافة والطعام والمأوى في حالات الطوارئ والمصايح الشمسية لتوفير الإضاءة.

الأسبوع المغاربي: ذكر عرفات جمال، ممثل المفوضية في جنوب السودان، أن الأمطار الغزيرة على مدى أسابيع تسببت في فيضانات لا هوادة فيها مما أثر على أكثر من 700 ألف شخص في جميع أنحاء البلاد. وقد جرفت الأمطار المنازل وغمرت الأراضي الزراعية، مما أجبر الأسر على البحث عن الأمان في الأراضي المرتفعة أو في بلدات مجاورة. وقال للصحفيين في مؤتمر الأمم المتحدة في جنيف: «النساء والأطفال وكبار السن وصلوا منهكين وجائعين»، وأضاف أن البعض «لم يأكل منذ أيام، وتقطعت السبل بأشخاص

## النيجر تمدد حالة الطوارئ في الولايات القريبة من مالي

النيجيريين والكثير من النازحين. وتشهد منطقة المثلث الحدودي الواقعة بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، نشاطا متزايدا للجماعات المسلحة، وقد نفذت الكثير من الهجمات هناك منذ مطلع العام الجاري

نوفمبر المقبل في ولاية «فيلينغي» وابتداء من 22 نوفمبر في ولايتي «باليارا» و«كولو». ويتعرض الجزء الغربي من النيجر منذ 6 سنوات لهجمات متكررة من طرف الجماعات المسلحة، وهو ما خلف مئات القتلى من المدنيين والعسكريين

الأسبوع المغاربي: قررت حكومة النيجر ممددا فترة حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في 3 ولايات بمنطقة «تيلابيري» غربي البلاد، القريبة من الحدود المالية. وذكرت السلطات النيجرية، أن تمديد حالة الطوارئ، سيبدأ أول

## أفريقيا الوسطى: عنف مسلح منذ ما يقرب من عقد من الزمان

الوسطى (63 في المائة من سكانها) في حاجة ماسة إلى الحماية والمساعدة، داعيا إلى مزيد من التمويل، حيث يتم تغطية 60 في المائة فقط من الميزانية الإنسانية. وأشار الممثل الخاص إلى أن الوضع الأمني في غرب ووسط جنوب شرق البلاد أخذ في التدهور، بسبب أنشطة الجهات المسلحة غير الشرعية، لافتا إلى أن المراجعة الاستراتيجية الجارية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ستمهد الطريق أمام إصلاحات مهمة في قطاع الأمن، واصفا الانتهاكات الأخيرة لانفاق السلام مع الحكومة بأنها «مؤسفة بشكل خاص»، قائلًا: «إنه لا يمكن تحقيق عملية سياسية ذات مصداقية إلا بتحسين الوضع الأمني والإنساني».

الأسبوع المغاربي: قال مانكور نداي، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى «مينوسكا»، في جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي للتصويت على تجديد ولاية البعثة بعد انتهاء فترتها الرسمية في 15 نوفمبر القادم أن تمديد ولاية البعثة في جمهورية أفريقيا الوسطى يمكن أن يساعد في استمرار الزخم الإيجابي الذي ولدته الانتخابات الأخيرة، والتي اختتمت في 23 يونيو الماضي، من خلال تعميق اللامركزية وإجراء الانتخابات المحلية، محذرا من أن أي تأخير في القيام بذلك يمكن أن يقوض سلامة الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة لعام 2019 (المعروف باسم اتفاق الخرطوم). وتابع إن ما يصل إلى 3.1 مليون شخص في جمهورية أفريقيا

## أسبوع القاهرة للمياه: ممارسات إثيوبيا في سد النهضة خارجة عن القانون

الأسبوع المغاربي: قال السفير شريف عيسى، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، خلال مشاركته في الجلسة العامة الأولى بأسبوع القاهرة للمياه، أن إثيوبيا أقامت 3 سدود على نهر أومو المشترك مع كينيا، ما أدى إلى تأثير سلبي للغاية على بحيرة توركانا الكينية، إلى حد دفع اليونسكو لإطلاق تحذير بشأن هذه البحيرة تتعرض لخطر جفاف شديد. كما أشار إلى أن 25 ألف مواطن كانوا يقيمون حول هذه البحيرة قد تركوا أراضيهم واتجهوا إلى مناطق أخرى، وهنا يأتي خطر الهجرة غير الشرعية. ونوه أيضا إلى أن نهر جوبا المشترك مع الصومال تعرض لانتهاكات خطيرة من جانب إثيوبيا أدت إلى انخفاض 50 في المائة من المياه الواردة إلى الصومال، التي تعتمد على نهر جوبا وشيبي نسبة 94 في المائة في تلبية احتياجاتها المائية وأضاف: «إذا هذه الممارسات ليست موجهة نحو دولة واحدة، سواء مصر أو السودان على حوض نهر النيل، وإنما هي ممارسات معتادة». وتعجب عيسى من إعلان مجلس الأمن أنه «لا يهتم بالموضوعات الفنية»، قائلا إنها «تنتهي نهاية دراماتيكية، قد تقود إلى عدم استقرار السلم والأمن في المناطق التي تتعرض للتهديدات». كما أكد مساعد وزير الخارجية أن مصر ليست ضد التنمية في إثيوبيا، مضيفا أن أديس أبابا تحتاج إلى توليد الكهرباء ونحن نعلم هذا، ولكن تحقيق هذا الهدف لا يجب أن يمس حق الآخرين في الحياة، وهو حق مقدم على باقي الحقوق.



## أردوغان: الاستثمارات التركية في القارة الأفريقية تجاوزت 6 مليارات دولار



أردوغان إلى أن الشعوب الإفريقية تركت في مواجهة أزمة صحية كبيرة، ولم تلق أي مساهمات في مكافحتها لجائحة كورونا. وأضاف: «سنقدم مساعدات لدول القارة في مجال اللقاحات (المضادة لكورونا) بمساهمة من دول المجلس التركي وقيادة تركيا».

ثم إلى 75 مليار دولار سنويا». وأشار الرئيس التركي إلى أن قيمة الاستثمارات التركية في القارة الأفريقية تجاوزت 6 مليارات دولار. وأعرب عن ثقته في أن الروابط الصادقة التي تجمع تركيا بدول إفريقيا ستزداد قوة خلال الفترة القادمة. ولفت

الأسبوع المغاربي: قال أردوغان في كلمة ألقاها، خلال المنتدى التركي الإفريقي الثالث للاقتصاد والأعمال بولاية إسطنبول، إن «حجم التجارة بين تركيا وأفريقيا ارتفع إلى 25.3 مليار دولار نهاية 2020 ونهدف لرفعه إلى 50 مليار دولار في مرحلة أولى

## إصابات فيروس كورونا بالقارة الأفريقية تتجاوز 8 ملايين

الفيروس. يذكر أن «المراكز الأفريقية» تدعم كافة البلدان الأفريقية على تحسين المراقبة والاستجابة للطوارئ والوقاية من الأمراض المعدية، ويشمل ذلك التصدي لانتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية والبشرية، كما تسعى أيضاً إلى بناء القدرة على الحد من أعباء الأمراض على القارة.

نسبة من تلقي جرعة واحدة في المائة. وأوصت «المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها» الدول الأعضاء بالاستمرار في تعزيز عمليات رصد إصابات «كورونا»، وترصد المتلازمات مثل الإنفلونزا والتهابات الجهاز التنفسي الحاد، وترصد الوفيات السريع، والترصد الجيني لمراقبة تحور

الأسبوع المغاربي: أوضح بيان «المراكز الأفريقية للأمراض والوقاية منها» -الذراع الصحي للاتحاد الأفريقي- مؤخرا، بلوغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا المستجد 8 ملايين و500 ألف إصابة و217 ألفا و500 وفاة. وأكدت «المراكز الأفريقية» ارتفاع نسبة تحصين سكان القارة الأفريقية بلقاح كورونا إلى 5.23 في المائة، وسجلت



## ملف حول اليوم العالمي للمدن: الجزء الأول

### المدينة في يومها العالمي: متى تصبح الأيام العالمية من صميم الثقافات المحلية؟



31 أكتوبر 2021

مدينة أفضل لحياة أفضل

كيف المدن من أجل المرنة المناخية

التمدن. بعد أن راكم دعاة الأيكولوجيا العميقة تجربة في البحث العلمي والنضال الأيكولوجي بدأت البرامج السياسية في الغرب تتبنى الأطروحات الأيكولوجية، ومع الثورة التكنولوجية أصبحت السياسات أكثر انشغالا بتصميم مدن بمعايير حديثة، فأصبحنا نسمع بالمدينة الأيكولوجية، والمدينة الذكية ومدينة المعرفة، وشبكات المدينة (City networks) و الشبكة المدنية "MAN" وما شابه.

ومنذ النصف الأخير من القرن الماضي، وبعد أن دخلت البلدان العربية غمار الاستقلال، اختلفت السياسات في تدبير شؤونها الداخلية على خلفيات متخمة بالأيديولوجيا، وفي الوقت الذي تورطت بعض الدول في انشغال غير متبصر بما هو خارجي على حساب مصالح شعوبها، ركزت دول أخرى اهتمامها على البناء الداخلي، وأبليت حسنا، فأنست مدنا أصبحت ذات صيت عالمي، وهي اليوم تضاعف جهودها وفق رؤية استباقية لتشييد مدن وفق مواصفات حديثة، ولعل ما يحدث في بلدان الخليج يستدعي منا نحن المغاربة إعادة النظر في طريقة تفكيرنا التي حرمت شعوبنا من بلدان يطيب فيها العيش.

مؤخرا فقط، نظمت السعودية «قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»، حيث كان النقاش بين رؤساء الدول والحكومات حول تحديد الحلول والسياسات الخضراء للأصول البيئية المشتركة، وكيفية التعاون على المساهمة بأفكار في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 26). كوب 26 أو قمة غلاسكو التي تجري أشغالها هذه الأيام وتدمر أسبوعين باسكتلندا، تشارك حوالي 200 دولة فيها، لبحث سبل التقليل من الانبعاثات الحرارية بحلول عام 2030 والمساعدة في تحسين الحياة على كوكب الأرض الذي أفسدته السياسات الجاهلة.

وإذ تشكر بوابة أفريقيا الاخبارية، والأسبوع المغاربي السيدات والسادة اللواتي الذين ساهموا بجهودهم ووقتهم في إثراء هذا الملف، يطيب لنا أن نعبر عن ترحيبنا بكل الصديقات والأصدقاء في مجال الثقافة بمساهماتهم في هذا الملف الذي يكتسي، من وجهة نظرنا، أهمية قصوى، ويحتاج إلى عمل نسقي ومنظم.

الإقصاء الاجتماعي والمخاطر. والمدن، يقول التقرير، التي طالما احتضنت جماعات متنوعة من المهاجرين الأميين والنازحين الداخليين، تنتشر فيها وفي ما بينها أوجه عدم المساواة. وتستمر الفوارق في إمكانية حيازة أرض أو سكن، والحصول على خدمة، والاستفادة من بنية تحتية جيدة النوعية، والخروج إلى مساحات عامة وبيئة نظيفة. ولتسريع التقدم في تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، على الدول العربية مواجهة تحديات التوسع العمراني بالتخطيط الذي يركز على الإنسان والسياسات المتكاملة لتصميم المساحات. وتحسين الحوكمة في المدن والمستوطنات البشرية هو ضرورة لا تقل عن الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي. ووفق التقرير، ازداد عدد سكان المدن في المنطقة العربية أكثر من أربع مرات بين عامي 1970 و 2010، وسيزيد أكثر من مرتين بين عامي 2010 و 2050. في منتصف عام 2018، بلغ عدد اللاجئين في المنطقة 7.3 مليون بحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالإضافة إلى 4.5 مليون فلسطيني مسجلين 9.14 مليون في الأونروا. وقد ناهز عدد النازحين داخليا في عام 2017.

المدينة المغربية بشكل عام ولا سيما في الجزائر وتونس والمغرب أنتجتها الفترة الكولونيالية، تم تصميم تلك المدن وفق الثقافة الأوروبية، ولم يكن المغاربة يشكلون سوى نسبة مئوية صغيرة قد لا تتعدى 10 بالمئة من ساكنة تلك المدن، وما إن رحل المستعمر وشرع الأوروبيون في الرحيل حتى حدث نزوح عشوائي في اتجاه تلك المدن من البوادي والأرياف، ووجد الوافد المغربي على تلك المدن نفسه في فضاء غريب عنه ودخل في صراع سيكولوجي مع فضائه الجديد سرعان ما تحول إلى صراع أيديولوجي انعكس سلبا على أجيال الاستقلال التي لاذت بالثقافة الأوروبية بعد أن عاشت حالة الاغتراب. ولأن النازحين من البوادي والأرياف كانوا يشكلون أكثر من تسعين بالمئة من ساكنة المدن المستقلة، ولأسباب ذات صلة بالفشل السياسي وغياب ثقافة العيش المشترك وثقافة المدينة واتساع رقعة البطالة ورقعة الفساد، أصبحت المدن أرضا منتجة للعنف والتطرف، ومسرحا للصراع السياسي المناهض لكل مظاهر

خاص للعديد من المخاطر، بما في ذلك تغير المناخ، حيث أن المستوطنات العشوائية تقع في أماكن مكشوفة وغير مستقرة. وبالرغم من التحديات الجسيمة التي تواجهها المدن، إلا أنها كذلك أماكن للفرض والابتكار في تطوير حلول مستدامة للارتقاء إلى الأمام بعد حدوث اضطراب. يمكن أن يؤدي بناء القدرة على التكيف والاستفادة من رأس المال الاجتماعي في المدن إلى الحد من مخاطر الكوارث وتعزيز المرونة الحضرية في مواجهة التحديات المستقبلية التي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان، وتقاط الضعف التي يمكن التنبؤ بها. يساعد تكييف المدن من أجل المرونة المناخية المدن والسكان على الاستعداد للمخاطر التي تشكلها الصدمات والظغوط التي يمكن التنبؤ بها والتي لا يمكن التنبؤ بها والتخفيف من حدتها والاستجابة لها. لذلك، يُعد التكيف مع المناخ أحد الأولويات الرئيسية للمرونة الحضرية المستقبلية ولصحة ورفاه الناس والبيئة.

#### المدينة والتنمية في التقرير العربي الأخير

في التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020، وفي الهدف 11 (جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة)، نص التقرير أن المدن العربية هي مراكز حيوية للنشاط الاقتصادي والتقني والاجتماعي. غير أن التوسع العمراني المتزايد على غير تخطيط في جميع أنحاء المنطقة، بفعل الفقر وتغير المناخ والصراعات، يقلل المدن والمستوطنات البشرية والموارد الطبيعية الشحيحة بظغوط هائلة، تزيد من

اهتماما في سياق التغيرات التي عرفها العالم تحت تأثير جائحة كوفيد 19. كانت كل تقارير العام الماضي عن مدن العالم، الصادرة عن مؤهل الأمم المتحدة ركزت على أهمية المبادرة المحلية وعلى فوائد المدن التي تشرك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المحلية لتعزيز المدن المستدامة للجميع، واعتبر الأمين العام المدن والمجتمعات المحلية على أنها في الخطوط الأمامية للاستجابة لكوفيد - 19.

#### موضوع احتفالية 2021: تكييف المدن من أجل المرونة المناخية

تعاني المدن في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد من آثار التحديات والمخاطر المرتبطة بالمناخ وغيرها مثل الفيضانات والجفاف وارتفاع مستوى مدينة مينائية يزيد عدد سكان كل منها عن 130 سطح البحر وموجات الحر والانهايارات الأرضية والعواصف. من المتوقع أن تتأثر ما لا يقل عن مليون نسمة بالفيضانات الساحلية. في عالم يزداد احترارًا، يجب معالجة الآثار المباشرة وغير المباشرة لتكرار حالات الجفاف وموجات الحر.

إن المليار شخص من سكان العالم الذين يعيشون في مستوطنات حضرية غير رسمية معرضون للخطر بشكل خاص. فهم محرومون، بدرجات متفاوتة، من السكن اللائق والحصول على الخدمات الأساسية مثل الصرف الصحي المناسب، والمياه العذبة والصالحة للشرب، وأنظمة تصريف مياه الأمطار، وإمدادات كهربائية موثوقة وفعالة، والتقل بأسعار معقولة. وهم عرضة بشكل

سعيد هادف: منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت منظمة الأمم المتحدة بهيئاتها الفرعية، ورشة للتفكير وصياغة المشاريع والمقترحات في بعدها الكوني الإنساني، وعلى مدى قرن إلا ربع، وضعت عدة مشاريع وبرامج في قضايا التنمية والسلام والبيئة والعيش المشترك والهجرة والأمن.... وهي قضايا تهتم كل المجتمعات والأمم، تقف بعض مقاصدها على الطريف النقيض من مقاصد قومية شوفينية في عدد من دول العالم. وقد أقرت الأمم المتحدة عشرات من الأيام العالمية لم تندمج بعد في ثقافة عدد من المجتمعات بسبب تجاهل سياسات عدد من الدول لقيمة هذه الأيام وعدم إدراجها في مقرراتها التربوية وسياساتها الإعلامية، وهو أمر يعيق سيرورة التطور في تلك الدول المنغلقة في وجه العالم والمتوقفة حول ذاكرتها.

ويبدو الاختلاف واضحا بين البلدان التي تعاملت بجدية مع قضايا التطور والتنمية وتلك التي تعاملت معها باستخفاف وبنوع من الغطرسة والتعالي. الاختلاف كبير بين البلدان العربية نفسها، حيث هناك بلدان قطعت أشواطًا في التنمية بمعاييرها الأيكولوجية والتكنولوجية، بينما بقيت بلدان أخرى تترجح تحت مشاكل الفقر والبطالة والانفلات الأمني والهجرة غير النظامية.

وتبقى المدينة بمواصفاتها الحديثة مؤشرا على تطور الوعي لدى المواطنين كما لدى الحكومات، وهذا ما نسعى إلى فتح النقاش حوله في حدود الإمكانيات المتوفرة لدينا. منذ سبعة أعوام، في 27 ديسمبر 2013، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها 68/239، الذي أقرت بموجبه تعيين يوم 31 أكتوبر من كل عام بوصفه اليوم العالمي للمدن. ويراد من هذا اليوم تعزيز رغبة المجتمع الأممي في نشر الحضرة على مستوى العالم، والدفع قدما نحو التعاون بين البلدان لاستغلال الفرص المتاحة والتصدي للتحديات الحضرية، والمساهمة في التنمية الحضرية في كل أنحاء العالم.

في العام الماضي حيث تزامنت المناسبة مع انتشار جائحة كوفيد - 19، خصصت الأسبوع المغاربي ملفا حول الموضوع، بهدف إثارة الانتباه إلى ضرورة الانشغال السياسي بالمخاطر المترتبة عن غياب الوعي المدني والبيئي وإلى ضرورة الاشتغال العلمي على المدينة. وكانت الأمم المتحدة أولت هذا اليوم

### المدينة/الدولة: من أجل مشروع مدينة مغاربي؟

وإذ تشكر بوابة أفريقيا الاخبارية، والأسبوع المغاربي السيدات والسادة اللواتي الذين ساهموا بجهودهم ووقتهم في إثراء هذا الملف، يطيب لنا أن نعبر عن ترحيبنا بكل الصديقات والأصدقاء في مجال الثقافة بمساهماتهم في هذا الملف الذي يكتسي، من وجهة نظرنا، أهمية قصوى، ويحتاج إلى عمل نسقي ومنظم.

وإذ تشكر بوابة أفريقيا الاخبارية، والأسبوع المغاربي السيدات والسادة اللواتي الذين ساهموا بجهودهم ووقتهم في إثراء هذا الملف، يطيب لنا أن نعبر عن ترحيبنا بكل الصديقات والأصدقاء في مجال الثقافة بمساهماتهم في هذا الملف الذي يكتسي، من وجهة نظرنا، أهمية قصوى، ويحتاج إلى عمل نسقي ومنظم.

وإذ تشكر بوابة أفريقيا الاخبارية، والأسبوع المغاربي السيدات والسادة اللواتي الذين ساهموا بجهودهم ووقتهم في إثراء هذا الملف، يطيب لنا أن نعبر عن ترحيبنا بكل الصديقات والأصدقاء في مجال الثقافة بمساهماتهم في هذا الملف الذي يكتسي، من وجهة نظرنا، أهمية قصوى، ويحتاج إلى عمل نسقي ومنظم.

### المدينة



محمد شوقي الزين (باحث ومفكر جزائري): توافقت فكرة المدينة مع فكرة الحضارة والتمدن، لأنها تحمل شيئا من قبيل «التوسع»، فهي أوسع من البادية؛ وشيئا من قبيل «التعمد»، فهي أعقد من القرية؛ وشيئا من قبيل «التنرد»، فهي معكوس مظاهر التضامن والتعارف والروابط الأسرية والجوار المهيمنة في الأرياف، بما تتضمن عليه من أحياء منعزلة وتنامي النزوع الفردي وتفكك الروابط الأسرية وارتفاع نسبة العنف والجريمة. غير أن في أزمنة الهيمنة الاقتصادية، تُوفّر المدينة فرصا للعمل والعيش المشترك، ممّا جعل من النزوح الريفي التماسا للشروط الحضرية للعيش علاوة على الشروط التواصلية. منذ النصوص العريقة، كانت المدينة استعارة لظاهرتين: إحداهما «كونية» هي الكوسموس، حيث تمثل الأضواء والحركة التجارية فيها النشاط الفلكي من سُدُم ونجوم؛ فهي خريطة السماء موضوعة على الأرض، والثانية «عضوية» هي الجسد الإنساني بما تتطوي عليه من

النارية والمنزهات الترفيهية؛ وفي الحالة الثانية أمام «قيمة استعمالية» من حيث أن الوظائف يشير إلى حركة المدينة وما تتطوي عليه من تنظيم سياسي واجتماعي وقيمي يُوطد فكرة «الإنسان كائنا متمدنا»، من أرسطو إلى ابن مسكويه وإلى غاية جون رولز. من شأن التمدن لدى الفرد أن يرتقي به إلى مصاف المواطن، يعي أنه «يعيش مع»، يقتضي منه سلوكا معيّنًا، مبنيا على أساس الحقوق والواجبات، والقابلة للاكمال بأن يُكَمّل ما نُصّص فيه بالاحتكاك وبغيره ويُكَمّل غيره بما نُقص فيهم. تُوفّر المدينة أساسيات هذا التصحيح المتبادل بما يجعل ممكنا العيش المشترك. تكميلا للقيمة الجمالية، تقدّم المدينة مجموعة متنوعة من المؤسسات الفنية والثقافية من دور الموسيقى والمسرح والترفيه بما يجعل الإقامة فيها مبهجة ومروحة هي الكفة الموازية لأشغال العمل المضمني والالتزام المهني؛ وتكميلا للقيمة الوظيفية، تُوفّر مقومات الأمن من أجل درء أسباب العنف والجريمة، ومقومات

الحق بمعاينة الانحراف والمحافظة على الأعراض والممتلكات والحق في التعبير المدني والاختيار السياسي والانخراط في العمل الاجتماعي بمختلف توجهاته التربوية والثقافية والبيئية. بمقدار مع تستهوي المدينة ببعدها الجمالي، فهي تُنمّر من مجالها الوظيفي الذي تتجرّ عنه نفايات قد تكون سامّة بدرجات مختلفة ومتفاوتة: التلوث البيئي بانتشار الغازات والقمامات، انفلات الأمن بتمدد الجريمة وشيوع المضاربة، القمع السياسي بتطويق التعبير، إلخ. بمقدار توافقت المدينة والحضارة، يمكن الوقوف على توافقت المدينة والثورة، لأن اللوحة العكسية لهذه الجماليات التي تُوفّرها للحس الجمعي والمدني، هي التفاوت الطبقي، وتهديد النسيج الاجتماعي والاقتصادي بصعود البطالة وشيوع المضاربة والهجرة السريّة. كيف تمكن المدينة في المرغوب من الجمالي وإصلاح أعطاب الوظيفي؟ هذا ما يتوجب التفكير فيه.



له شكل دائرة فيما أن تكون في المركز أو تكون خارجه.  
إن أفق ما يسمى بسؤال المدينة/ الدولة؟ بشمال إفريقيا وحتى غرب آسيا رهين بإعادة بناء الجغرافيا الذهنية لهذه المجتمعات وبناء هندسة معمارية تراعي إنسانية الإنسان وليس عبوديته، إن مدنا المغاربية تتناسب وبحق مع جعلنا المركب، لأن البناء الذهني هو نفسه البناء العمراني.

للخبرات والمعارف والمواقع. الثاني هو نمط تقليداني مشرقى يقوم على أساس التماثل بين البنية الدينية والسياسية والإيدولوجية، التي هي أصلا سواء... فكما يوجد الله/ الصانع في قلب الإنسان يوجد قصر حاكم وسط المدينة ويوجد الجامع الأعظم أيضا، ولا مجال إلا للرأي الواحد، يقوم الفضاء العام فقط هنا بالتفيس عن المحكوم، لأن النسق الذهني وحتى الهندسي المعماري فيه

الرومانية وسلفها اليوناني، ويتجلى في العالم الأمريكي بدوله وولاياته... وهو نمط يقوم على فكرة التوازن بين من يحكم والطبقة المتوسطة، حيث الفضاء العام هو مجال لكل التجاذبات والتوترات والتحويلات والتغييرات... إذ تعبر هندسة الأبراج السامقة عن الهندسة الذهنية للمجتمع الأمريكي، فما هو فوق قد يصير تحت والعكس صحيح، حيث تسمح هذه الهندسة بتبادل هائل

الشارح له «النواميس/ أي القوانين» أهم تظير فلسفي لما يجب أن تكون عليه المدينة/الدولة لتأتي بعده الشروحات والتأويلات، التي قامت بعملية الترهين والتبينة بحسب كل زمن، وتؤسس لمفهوم الفضاء العام الذي يشكل فضاء للجدل والحوار والتوازن بين هذه الطبقات المكونة للمجتمع.  
يشهد زمننا المعاصر سيادة نمطين للمدينة: الأول نمط على الطريقة

في «الزاقورة»، فإننا نجد يتوازي وهذا الشكل على مستوى الهندسة الفكرية.  
ظل هذا الشكل يحكم لما بعد سومر «العراق» في كل المناطق الحضارية العتيقة إلى أن استوطن اليونان وغير بعض خصائصه لتتناسب مع هذه المرحلة الهيلينية، وقد شكلت كتابات الفلاسفة ومنهم أفلاطون وأرسطو أساس هذا التغيير في الخصائص، يُعد كتاب «الجمهورية» والكتاب

## فينيسيا.. المدينة الحلم، الحلم الذي أصبح مدينة

عن ينابيع حارة مياهها كبريتية، أنشأ منه الرومانيون مسابح عديدة وتحولت تلك المياه الحارة إلى معلم سياحي هو الوحيد. هل هذا يعني أننا لا نستطيع أن نبني مدينة بدعية؟ أسأل نفسي دوماً، سافر بأننا لا نستطيع طالما أن المواطن العربي لا يهيم سوى امتلاك الحد الأدنى من المدينة، بيته. أما المدينة فلا تهمة، فلا يتشارك زينته مع الآخرين، ولا يهيمه الآخر، والنتيجة أنهم يعيشون في منشآت سكنية هي أقرب إلى زنازن بسبب كثرة القضبان على النواخذ. مدينة تفتقد إلى ثقافة وآلية تنظيف الشوارع والطرق التي غالباً ما يجعل منها الناس مطارح لنفائاتهم، مدينة تجبرك على اعتلاء مركبتك حتى لا تدوس وأنت تمشي على القمامة المنتشرة، أو تصطدم بمواد بناء لإنجاز مشاريع غالباً ما يطالها الإهمال أو التماطل. بؤس كبير أن تمشي في مدينة سكانها يزنون بيوتهم وبيالغون في ترتيب غرف استقبالهم ويرمون فضلاتهم في الأزقة والطرق. خنثلة مدينة ذكورية تختبئ فيها المرأة في بيوتها أو عملها، وكان فضائها العمومية حكر على الرجال؛ المكان الذي لا يؤنث لا يعول عليه، يقول محيي الدين بن عربي.

والتماثل، وفيها 118 جسراً يربط بين 118 جزيرة عائمة على الماء، وهو ما دفع باليونيسكو أن تضمها، كإرث عالمي، إلى قائمتها الخالدة.  
هناك مدن تشيخ وتتعبد، بهزمها الانسان بالاحتفاظ والمصانع والأدخنة لكن البندقية هي الجوهرة التي تتجدد قيمتها عبر العصور حيث تشعر أنها تقف بكامل زينتها الأبدية في استقبال زوارها.  
قال عنها ملك فرنسا هنري الثالث: لو لم أكن ملكاً فرنسياً لتمنيت أن أكون مواطناً يعيش في فينيسيا، أما الأديب الإنكليزي مارسيل بروست قال: لا أعلم إن كانت مدينةً بعناوين! إنها حلم حقيقي..  
حقاً إنها حلم.. حقيقي جداً.  
حين أتجول صباحاً في البندقية وتمتدج أصوات حركة المجاديف مع صوت أجنحة الحمام، بتلك الشاعرية التي تجعلك تنتشي وتسررك إلى فترة الصبا، أتذكر مدينتي ومسقط الرأس، إنها تلك المدينة في شرق الجزائر، اسمها خنثلة، مدينتي التي تقتصر إلى الترتيب وترقيم المنازل، فهي مجرد أحياء سكنية أو تجمعات عشوائية، الصوت الأعلى فيها للإسمت المسلح. وقفت على جسر التهتات في البندقية وأطلقت تهيدة حسرة حين تذكرت أن المعلم السياحي الوحيد في مدينة خنثلة هو حمام الصالحين ذلك الإرث الروماني فهو عبارة



شاطئ ليدو والممشى؛ الغناء في الطرقات، السياح البرجوازيون الذين يشربون القهوة في فلوريان؛ المتسولون المزعمجون؛ شبح الفتاة الغارقة يطارد جسر التهتات؛ الحمام والبعض ونفوس الاضمحلال.  
إنها مدينة الأساطير حقاً، وما عليك إلا أن تتأمل جسر رياتو، أحد أشهر جسور المدينة والذي يربط بين الضفتين، ويسميه البعض جسر التهتات لأنك حين تقف عليه تطلق تهيدة بشكل تلقائي تجاوبا مع كل ذلك الجمال، حيث تشعر بالانتشاء. وتتوفر فينيسيا على متحف كورير الذي يحكي السيرة الجمالية للمدينة، إنه متحف لا مثيل له في العالم.  
فينيسيا، لوحة فنية فيها آلاف الجداريات

يوطئ لك دخولك في قلب الفن العظيم، إذ أن الميزة الأولى للمدينة هي عمارتها الفريدة، وما إن تدخل كنيسة سان ماركو أو الكنيسة المذهبة، حتى يبدأ مشوار آخر من الفن والرسم والذهب والفسيفساء والنحت الحجري الذي يكاد ينطق.  
غارني انبندر قال حينما زارها: بدت البندقية بالنسبة لي حلماً متكرراً، إنه مكان تمت زيارته مرة واحدة وثبت في الذاكرة الآن مثل الصور على لوحات المصور، لذا كانت عودتي أقرب إلى قلب أوراق حقيقية: مشهد من الجدول الراسية بمحطة السكة الحديد؛ القناة الكبرى في الشفق. جسر رياتو ساحة سان ماركو؛ العجائب المتلائة المتموجة؛ حركة المياه الصاخبة سوق السمك

ليندا زديرا (ناشطة في مجال اللجوء): أن تعيش في جدارية من عصر النهضة، أو تحيا في أغنية ناعمة تأتي من بعيد، أن تحيا وتحكك الماء ومن فوقك السماء، وحولك الجدران المذهبة والمنحوتات العجيبة، تلك هي مدينة البندقية، فينيسيا الأسرة والعصية على فكرة النسيان والتجاوز.  
يقول نيتشه: عندما أفكر بكلمة بديلة عن الموسيقى، أفكر بفينيسيا، لا أجد بديلاً عنها أبداً. كيف تصبح المدينة معروفة صامتة؟ لعل صوت القوارب الغامضة التي تهادى في القنوات، أو ليست فكرة شعرية جداً أن تنتقل من مكان إلى آخر عبر «الغندولا»، وأن يغني لك صاحبها حتى تصل؟  
حينما وصلت الأديبة ماري شيلي إلى البندقية ووصفت نفسها بأنها خرجت من العالم إلى حديقة سرية، إنها مكان خارج العالم حقاً، مدينة لا تشبه مدينة أخرى، وشوارع لن ترى مثلاً مرة أخرى، لهذا يقول عنها ريزاليو: عليك أن ترى البندقية ولو مرة في حياتك.  
فينيسيا التي سميت بالبندقية بعد وصول الفتوحات الإسلامية إليها تيمنا بالدوقة بونو دوتشيا، ظلت تحمل طابع الرومانسية والعاطفة الثقيلة التي تسحر زائريها. ساحة سان ماركو، مكان ما تسمع صوت خبط أجنحة الحمام مختلطاً بصوت كمان خافت، هو مكان أسطوري بكل معنى الكلمة.

## مدينة وجدة وإمكانيات التحول

إلحاق مشروع المدينة المواطنة، القادرة على تحقيق الأوتونوميا، وفي نفس السياق والهدف، يجب على المجالس المنتخبة أن تستثمر في الألواح الشمسية وآليات الطاقة الهوائية لإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي، في الطاقة النظيفة، خاصة وأن المجال عرف تطورا كبيرا، كما يمكن تحفيز السكان على الاستثمار في هذا المجال، حيث أصبح من الممكن أن تستغل أسطح العمارات والمنازل لتنصيب الألواح الشمسية أو منصات الطاقة الهوائية .  
على المجالس المنتخبة أن توفر التاطير العلمي وأسس التدبير الحديثة، لتطور جمعيات المجتمع المدني آليات عملها وأساليب اشتغالها، كما يجب أن تؤقلم المجالس المنتخبة برامج الانتخابي، لتتلاءم مع أهداف مدينة الحاضر والمستقبل، وتجعل من مدينة وجدة ورشا مفتوحا، يتفاعل فيه الثقا في مع الاقتصادي مع السياسي مع البيئي مع الاجتماعي، من أجل مدينة رائدة قادرة على أن تحقق الأوتونوميا التي بإمكانها أن توفر للسكان فرص يومية لقيم المواطنة.

الغذاء، وتوفير وتنوع مناصب الشغل، وفي هذا المجال يمكن أن نستثمر تجربة مجلس جهة الشرق، الذي قدم دعما حسنا للمبادرة التعاونية، ولكن وجب أن يبذل جهدا إضافيا لترقية العمل التعاوني بتأطيره وتوجيهه ومواكبته. يمكن أن تستغل التعاونيات والجمعيات البيئية والوداديات السكنية كل الفضاءات الفارغة بالأحياء السكنية من أجل تحويلها إلى فضاءات خضراء، تساهم في إنتاج المادة الأولية للتعاونيات ذات الاهتمام الفلاحي والزراعي، وهكذا سنتحول الأحياء السكنية، وإن تواجدت على الهامش، من أحياء سكنية مستهلكة إلى أحياء منتجة .  
إن الدور الذي يلعبه المجتمع المدني، (الجمعيات والوداديات السكنية والتعاونيات)، هو دور محوري، ينطلق من الفرد والحي، يعمل على تغييره ثقافيا وفكريا، وإنضاج وعيه السياسي، لتكون له القدرة على فرض اختياراته على النخب السياسية التي ستتحمل مسؤولية تسيير مجالس المدينة.  
على النخب السياسية أن ترى في ممثلي المجتمع المدني شريكا أساسيا، وتقتنع بأنه لا يمكن أن يتغير وجه المدينة بدونهم، لذا يجب أن توفر هذه النخب كل الإمكانيات اللوجيستية

آليات الفعل في المحيط من أجل الرقي به، لذا يمكن القول إن ترقية المحيط مرتبط بالعمل على ترقية الإنسان ولا يمكن أن تتحقق هذه الترقية في غياب فعاليات المجتمع المدني، من هنا نرى أنه من الضروري إشراك الجمعيات في مشروع تغيير وجه مدينة وجدة كيف ذلك؟  
يجب خلق مشاتل العمل الجماعي، وغرس الجمعيات المدنية بالأحياء الهامشية والفقرية، مهمتها تأطير السكان وتقريبهم من قيم المواطنة، ومحاربة الأمية والتخلف من أصول إعمال العقل ليتمكنوا من تغيير حياتهم المشبعة بالفقر الثقا في والمعري كما يجب أن تساهم الجمعيات ببرامج هادفة لتحسيس الأسر الفقيرة بأن هناك حياة أسعد وأغنى، يمكن أن يصنعوها في مدينتهم، باعتمادهم على تنظيم النسل وتحديد عند الضرورة، كما يجب على الجمعيات أن تراكب أطفال الهامش وتعينهم على أن يتوفروا على فرص تعليم هادف ومنضبط، وأن تغرس أنوية مكتبات عمومية ببرامج تشجع على القراءة، والاستفادة منها ليتشبعوا بالتربية على قيم المواطنة ومبادئ البيئة .  
إضافة إلى الجمعيات، يمكن أن تلعب التعاونيات المحلية دورا رياديا، لتحقيق اكتفاء ذاتي على مستوى

الثقافية غير المتجانسة للسكان ذوي الأصول البدوية الفلاحية، الذين لا يتوفرون على أدنى قيم العيش في الوسط الحضري، ساهمت في تعميق ظاهرة تريف المدينية.  
يمكن القول أن المدينة بمسؤوليتها وسالكتها أمام رهان كبير يتمثل في البحث عن بدائل جديدة تحقق مبدأ التغيير واستدامته وهذا ما يشير إلى ضرورة خلق وتطبيق الاستراتيجيات التطويرية التي تراعي متطلبات ورغبات ساكنة المدينة في الحاضر والمستقبل معا، والهدف المنشود من وراء هذه الجهود هو توفير توازن في المصالح التي تخدم الكل في الحقل الاقتصادي والاجتماعي والبيئية.  
إن تحقيق التغيير المستدام المنشود، وتحويل مدينة وجدة إلى مدينة توفر إمكانيات العيش الكريم، وتساهم في إنتاج الاكتفاء الذاتي على المستوى الثقا في والاقتصادي والبيئي والطاقي، يستلزم الوقوف في وجه الجهل والأمية والقيم الثقافية البدوية وإحداث ثورة معرفية ثقافية تتجاوز ما يحدث بمساجد المدينة تحت شعار محو الأمية، لأن هذا الشعار لم يسمح بخلق إنسان مستقل بفكره ووعيه لتتكون لديه رؤيته سليمة عن قيم المواطنة والعيش داخل المدينة، برنامج محو الأمية داخل المساجد يهيئ الإنسان للأخرة، ولا يمنحه



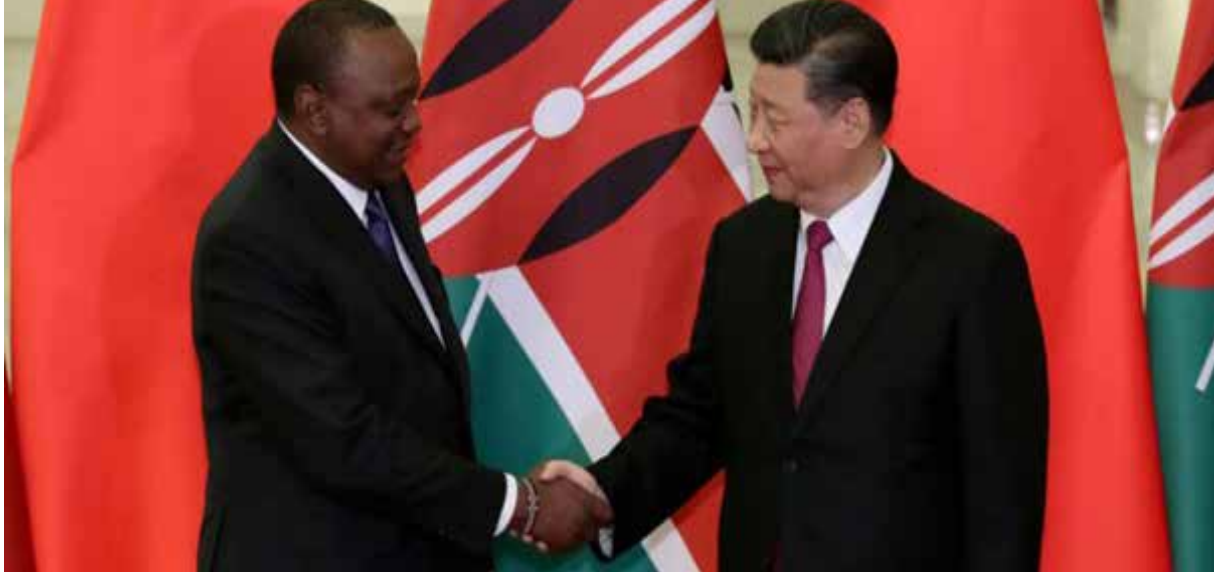
عبد المجيد طعام (باحث وإعلامي مغربي): إلى حدود ثمانينيات القرن الماضي كانت تعرف وجدة بمدينة البساتين، كانت مياه واحة سيدي يحيى تسقي البساتين المحيطة بالمدينة، كانت توفر خضرا وفواكه بيولوجية تحقق اكتفاء ذاتيا للسكان، لكن سيغير حال المدينة بعد توالي سنوات الجفاف وتفاقم الهجرة القروية، وغياب تخطيط ديمغرافي يراعي إمكانيات المدينة. اندثرت البساتين، وفقدت المدينة توازنها البيئي فوجدنا سمسارة العقار فرصة لتحويل كل الحقول إلى تجزئات سكنية، فرخت أحياء هامشية، لا تتوفر على وسائل الحياة الكريمة والصحية شكلت نوعا من الحزام، حنق المدينة التاريخية التي تجاوز عمرها الألف سنة .  
إن التحول السريع لمدينة وجدة من مدينة حققت في الماضي القريب توازنا بيئيا ونفسيا لقاطنيها، إلى مدينة تنتج حاليا الكثير من المشاكل على المستوى البيئي والاجتماعي والاقتصادي يدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات : هل يمكن أن تستعيد المدينة توازنها البيئي؟ هل يمكن أن تحقق أوتونوميا قادرة على تحقيق آليات التسيير الذاتي؟  
شهدت مدينة وجدة توسعا أفقيا عشوائيا، لا ينسجم مع الخصوصية







## «الديون المستترة» المستحقة للصين تزيد المخاطر المالية على المقترضين الأفارقة



أسرة منبر الدفاع الإفريقي: أقرضت الصين من خلال «مبادرة الحزام والطريق» التي أطلقتها مليارات الدولارات للبلدان الإفريقية لاستثمارها في باقية من كبرى مشاريع البنية التحتية، بداية من الطرق السريعة والموانئ وصولاً إلى محطات الطاقة والمباني الحكومية. ومع أن دولاً مثل أنجولا وكينيا وموزمبيق قد اعترفت بجزء كبير من ديونها للمقرضين الصينيين، فقد كشفت دراسة جديدة أجراها مشروع «إيد ديتا» أن هنالك بلدان في أرجاء القارة مسؤولة عن «ديون مستترة» بمليارات أخرى: أي الديون الصادرة لكيانات خاصة أو شركات تديرها الدولة وتكون الحكومات الوطنية مسؤولة عن هذه الديون كذلك في حالة التخلف عن السداد.

يفيد تقرير بعنوان «الخدمات المصرفية الخاصة بالحزام والطريق» أن حجم الديون المستترة عالمياً أكبر بكثير مما كانت تتصوره المؤسسات المالية أو المنظمات الحكومية. ويقدر التقرير أن أربعة بلدان إفريقية على الأقل - وهي أنجولا والكونغو الديمقراطية وموزمبيق وناميبيا - تدين بديون مستترة للصين تتجاوز نسبة 10% من ناتجها المحلي الإجمالي.

وعكف التقرير على دراسة ممارسات الإقراض الصينية بين عامي 2000 و2017، وتبين أنها تضمنت 13.000 مشروع حول العالم مرتبطة بمبادرة الحزام والطريق التي بدأت في عام 2013. ومن أبرز النتائج التي خلص إليها التقرير ما يلي: غيّرت الصين سياستها الإقراضية مع إطلاق مبادرة الحزام والطريق، فتجنبت إقراض الحكومات المثقلة بالديون، وأقبلت على إقراض الكيانات غير الحكومية.

وفي معظم الحالات، تحمل تلك القروض الجديدة معدلات فائدة أعلى بكثير من إقراض الحكومات، كما ارتبطت في كثير من الأحيان

بمشاريع، مثل الموانئ ومحطات الطاقة، التي توقعت سداد ديونها من خلال عائداتها الخاصة ولكن بضمانات حكومية تدعمها في أحيان كثيرة؛ وهذه السياسة تلمس الخطوط الفاصلة بين ديون القطاع الخاص والعام. ويشير التقرير إلى أن مثل هذه القروض تتيح للحكومات إطلاق مشاريع البنية التحتية دون تدبيرها في سجلاتها المالية. وقال السيد براد باركس، المدير التنفيذي لمشروع «إيد ديتا»، لمنبر الدفاع الإفريقي، «يرجع السبب في أن هذه السياسة تمثل مشكلة إلى أنه حين تخلف المؤسسات المقرضة هذه خارج الحكومة المركزية عن الوفاء بالتزاماتها في السداد، فقد تواجه الحكومة المركزية ضغوطاً كبيرة لإنقاذها مالياً وسداد ديونها المستحقة للصين». ومن أمثلة هذه المشاريع في إفريقيا خط السكة الحديد القياسي في كينيا، ومحطة «زييسكو» للطاقة في زامبيا، ومنظومة أديس أبابا للسكة الحديد الخفيفة في إثيوبيا؛ فقد واجهت هذه المشاريع الثلاثة مشكلة في سداد قروضها بسبب انخفاض عائداتها عن المتوقع أو مشكلات أخرى. وتوصل مشروع «إيد ديتا» أن الصين

كانت بحلول عام 2017 قد أقرضت البلدان الإفريقية 41.7 مليار دولار أمريكي للمشاريع المتعلقة بالتنمية (ونصت مثل هذه القروض على إمكانية التنازل عما يصل إلى نسبة 25%)؛ ولكن أكثر من ثلاثة أضعاف تلك القروض - أي نحو 136 مليار دولار - عبارة عن قروض خاصة أكبر المستفيدين من هذه القروض التجارية في إفريقيا: أنجولا (40.65 مليار دولار) وإثيوبيا (8.9 مليار دولار) وكينيا (7.02 مليار دولار) ونيجيريا (6.82 مليار دولار) والسودان (7.55 مليار دولار). وصدرت الكثير من تلك القروض باستخدام المشاريع التي مولتها بصفتها الضامن، مما يفتح الباب أمام الصين لبسط سيطرتها على مشروعات حيوية من ركائز البنية التحتية الوطنية إذا تخلف المقترضون عن السداد. ولكن قلل باركس من احتمالات امتلاك الصين للمشاريع التي تضمنتها تلك البلدان. فيقول: «من دأبهم مطالبة المقترض بالحفاظ على حد أدنى من رصيد نقدي في حساب مصرفي خارجي يسيطر عليه المقرض». وهكذا تسترد الصين أموالها في حالة التخلف عن السداد دون الاضطرار إلى مصادرة

المقترض لاسترداد الأموال المستحقة. ومع تشي كورونا في العالم في عام 2020، وجدت بلدان عدة نفسها فجأة عالقة بين انخفاض عائداتها، وتزايد متطلبات الرعاية الصحية، وحلول أجل سداد أقساط ديونها. وتبينت صعوبة إعادة التفاوض على هذه الديون التجارية واستغراقها وقتاً طويلاً في معظم الحالات، ولجأت بعض البلدان إلى صندوق النقد الدولي لمساعدتها، وإذا بالصندوق لا يليب طلبها بسبب اتفاقيات السرية المرتبطة بقروض الديون المستترة. ويقول باركس: «زامبيا خير مثال على ذلك؛ إذ يرفض نفر من أكبر دائنيها من القطاع الخاص إعادة التفاوض على ديونها حتى يعرفوا معلومات أكثر عن حقوق الصين وشروط إعادة هيكلة ديونها للصين». وذكر أنه من الأهمية بمكان ألا يفوتنا أن البلدان الإفريقية قد أبرمت صفقاتها مع الصين - وغرقت في الديون إثر ذلك - رغبة لا مكرهه. فيقول: «لا ينبغي لأحد أن يرهق نفسه في ظل الافتراض الخاطئ بأن المؤسسات المقرضة في البلدان النامية لا حيلة لها ولا خيار؛ فالحق أن البلدان عليها توخي الحذر بشأن تراكم مبالغ لا يمكنها تحملها جراء الاستدانة من الصين».

## مجلس الأمن يصدر قراراً جديداً بخصوص نزاع الصحراء الغربية

محمد سالم عبد الفتاح: تأكيد على مقاربة الحل السياسي الواقعي، ودعوة لكافة الأطراف بما فيهم الجزائر للمشاركة في المفاوضات.

أصدر مجلس الأمن الدولي ظهيرة اليوم الجمعة 29 أكتوبر، القرار رقم 2602 بخصوص التمديد للمأمورية بعثة المينورسو لسنة كاملة، داعياً الأطراف الأربع بما فيهم الجزائر إلى إنجاز العملية السياسية التي سيشرف عليها المبعوث الأممي الجديد، من خلال المشاركة في الطاولات المستديرة المرتقب تنظيمها، وفق مقاربة الحل السياسي الواقعي والمقبول من الأطراف، بحسب ما أوردته الصفحة الرسمية للبعثة المغربية الدائمة في الأمم المتحدة على تويتر.

وكانت روسيا قد اعترضت في جلسة سابقة منعقدة حول ملف نزاع الصحراء على تضمين مسودة مقترح القرار المقدمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، على الإشارة إلى الجزائر كطرف معني بالمشاركة في الطاولات المستديرة التي يعترزم ان تنظمها الأمم المتحدة. ما يعني أن روسيا قد تراجعت عن اعتراضها في الجلسة الأخيرة، مكففة بإبداء تحفظها.

ومن بين تفاصيل النقاشات التي جرت داخل مجلس الأمن، تشير بعض المصادر إلى تأييد مجموعة من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للمبادرة المغربية بمنح إقليم الصحراء حكماً ذاتياً، من صمنهم الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. فيما فشلت البوليساريو والجزائر في استصدار إشارة إلى ضرورة عودة المواقع العسكرية للطرفين إلى ما قبل 13 من نوفمبر الماضي، أي الدعوة إلى انسحاب المغرب من الكركرات، ما يعني أن التواجد المغربي في بالمعبر الحدودي الاستراتيجي أصبح مكسباً سياسياً ولم يعد مطروحا للنقاش في الدوائر الأممية.

القرار بحسب مصادر إعلامية صدر بأغلبية 13 صوت مقابل تحفظ صوتين داخل مجلس الأمن. لكن اللافت أن الصين كانت من بين المصوتين لصالح القرار، في حين أبدت تونس تحفظها.



## سنوات الفشل تنهي مشروع الإخوان في المغرب العربي

نجاة فقيري: مثلت الثورات العربية التي اندلعت في 2011 وانطلقت من تونس فرصة لصعود الإخوان وتوسّعهم في المغرب العربي، وركزهم على مطية الأحداث «باسم الدين» والترويج للإسلام السياسي الذي «خدع» آلاف المواطنين والناخبين الباحثين عن سبيل آخر يكون بعيداً كل البعد عن الدكتاتورية وسنين القمع خاصة في تونس. لكن واخبية المسعى فلم يكن الدين سوى «علامة» ترويجية للصعود والبروز في المشهد السياسي العام للبلدان المغربية لتعيش الأخيرة في ظل حكم الإخوان 10 سنوات من القحط والفساد والتدهور الحاد لكل المؤسسات الحيوية.

عملت الحركات الإخوانية بالمغرب العربي بحركة مجتمع السلم في الجزائر وحركة النهضة في تونس وحزب العدالة والبناء بالمغرب، المعروف أيضا بنفس الاسم في ليبيا، والتجمع الوطني للإصلاح والتنمية في موريتانيا، كل برؤيته الخاصة وخارطة طريق حزبية واجتماعية وحتى شعبية وفقاً لمتطلبات الدولة السياسية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، لتستطيع بذلك التسلل إلى الحكم والسلطات الهامة في البلاد وتشارك في تسيير دواليب الدولة ما سهل تخريبها. يقول الكاتب المصري ورئيس تحرير

في العقد الماضي في تونس والجزائر والمغرب وليبيا. من جهة أخرى شهدت الاقتصادات المغربية أقوى صدماته الإرتدادية خلال سنوات حكم الإخوان ما فاقم عجز الميزانيات وزيادة المديونية وتراجع الموارد وزيادة الأسعار وتدني القدرة الشرائية للمواطن أمام ارتفاع الأسعار وانتشار الغلاء والإحتكار والمضاربة والفساد لتزداد تركة الأنظمة السابقة أضعافاً في عهد الإخوان المسلمين» ما تسبب في زيادة معدلات البطالة وارتفاع معدلات الفقر التي تضاعفت بسرعة جنونية خاصة مع تشي الأزمة الويانية وغياب الرؤية السياسية لمكافحة الجائحتين جائحة كورونا وجائحة الفقر، فأغرق الإخوان زمن حكمهم البلدان المغربية في أحد أسوأ الفترات التي عايشتها الشعوب المغربية.

الإخوان فقط في فرض إيديولوجيتهم بل حتى في الاندماج داخل الدولة ومؤسساتها وأجوا صراعات داخلية منها العلني كما يحصل في البرلمان التونسي ومنها الضمني وهو ما حصل في الحوارات الليبية ذلك إلى جانب خسارتهم في المغرب «بضربة قاضية مفاجئة» وتراجع شعبيتهم في الجزائر. يعتبر الخبراء أن عقداً من الزمن لا يمكن اعتباره مدة طويلة واعتبروها نهاية سريعة لتجربة الإخوان بالمغرب العربي مقارنة بالفترة التي أمضوها وهم يحاولون الظهور والتبرر والتنظم بغية الوصول لمقاييد السلطة أو حتى التمرکز في المشهد العام لكل بلد. يفيد تقرير بحثي لمركز الشرق الأوسط للإستشارات السياسية والإستراتيجية أن «الحركات والتنظيمات التي لديها علاقة بفكر الإخوان المسلمين أو الإسلام السياسي باتت لا تحظى بالشعبية نفسها التي كسبتها في عام 2011 زمن اجتياح الثورات الشعبية في المنطقة المغربية والتي حازت حينها الحركات السياسية ذات المرجعية الإسلامية على أعلى شعبية لها على امتداد نصف القرن الأخير مقارنة بالتيارات السياسية الأخرى وحصدت خلال ذلك الوقت عدد من الأحزاب الإسلامية انتصارات انتخابية ولعبت أدواراً رئيسية في الائتلافات السياسية

خلال 10 سنوات كانت القاعدة الشعبية هي القوة الحقيقية للأحزاب الإخوانية ببلدان المغرب العربي فمباشرة عقب ثورات 2011 والانتفاضات الشعبية التي عمّت المنطقة العربية عامة والمغربية خاصة، صعد الإخوان بقوة للحكم وبمقاعد هامة في البرلمانات العربية والمغربية، وبرزوا كشريك بل ومسيطر على مقاليد السلطة التشريعية وتغلغلوا في قلب مؤسسات الدولة ما سارع في انفجار الأوضاع العامة وتدهورها حيث تالتت الأزمات السياسية والصراعات الإيديولوجية التي سعى الإخوان إلى إرسائها للتأثير على المجتمع من المنطلق الديني الإسلامي. فالصراع الإيديولوجي الذي خلقه الإخوان في بداية توليهم السلطة تسبب في قطيعة مع الآخر وصعوبة في التواصل معه ما تسبب في انقسام المجتمع إلى حدين أو أكثر، حينها سعى الإخوان إلى تعديل رؤياهم ومحاولة «تصويع مفاهيمهم الدينية» لمتطلبات المجتمع والآخر فخلقوا تحالفات لم ترضي المجتمع عامة والموالين لهم خاصة فكانوا «كالغرب الذي حاول تقليد مشية الطاووس فتسي مشيته» وهناك بدأت شعبيتهم تتناقص وانفض من حولهم جمع كثير.

خلال عقد كامل من الزمن لم يفشل المغربية سيسهل عليهم بسط نفوذ على رقعة جيوسياسية هامة لكن فشلهم الذريع في إدارة دفة الأحداث جعل سفينتهم تفرق مع أول التصدعات التي أصابتها لتبرز مخططاتهم وسياساتهم الدغماتولوجية لا غير إلى سطح الرفض و«الإنقلاب الشعبي على السنوات العجاف الإخوانية». لقد مارس الإخوان خدعة «الدين» لاستقطاب الكثيرين من مسانديهم الذين تحولوا لورقة انتخابية قوية لكن سرعان ما بدأ تراجع هذه الشعبية خاصة وأن الحركات الإخوانية بالبلدان المغربية لم تستطع التنسيق بين غطائها الإيديولوجي الديني وأطماعها السياسية وسعيها نحو السلطة والنفوذ، وهي استراتيجية متناقضة تكشف أزمة الهوية السياسية الإسلامية التي يدعي الإخوان تبنيها. فمن حيث لا يشعرون وقع الإخوان المسلمون في هوة الفساد والتحالفات الفاشلة فلا هم طبقوا برنامجهم السياسي ولا هم تأقلموا مع القوى الأخرى الموجودة في الساحة أساساً، فلم يكن الملعب كما تخيلوه خالياً لبسط هيمنتهم بل وخلقوا بسرعة معارضة شعبية كانت الأقوى والأشد حسماً وهو ما برز جليا في الحراك الشعبي بتونس في 25 يوليو/جويلية 2021 وانتخابات المغرب في 8 سبتمبر من العام نفسه.



## فعاليات مغربية: اللغة الانكليزية ستفتح العالم أمام المملكة

الفرنسية مخصصة لأبناء الأعيان. لكن اللغة والثقافة الفرنسيتين تمت دمقرطتهما منذ مدة ليست بالهينة وأصبح تعلم اللغة متاحا للجميع بدون استثناء. لذلك لا أحيد القول بأن لغة ما هي نخوية، لأن الأمر يوحي بالدعوة إلى رفض الآخر، لاتهامه بالتمتع بامتيازات خاصة لمجرد شغفه بلغة معينة؛ مع العلم أنه ليس شرطا أن تكون من أبناء الأعيان، ولا أن تتابع دراستك في ثانوية فرنسية، ولا أن تكون خريج «الطرق والقناطر» أو جامعة السوربون لتتقن اللغة الفرنسية.

**لماذا نتمسك بالفرنسية؟ برأيك هل يمكن أن تجد دعوة ابدال الفرنسية بالانكليزية أذنان صاغية في المغرب؟**

المغرب ملزم بجعل المدرسة المغربية تواكب المتطلبات والتطورات العالمية واللغة الانكليزية ضرورة لتحقيق ذلك، فاللغة الفرنسية تم تجاوزها وفي فرنسا هناك جهود تبذل من أجل تكييف النظام التعليمي الفرنسي مع التوجهات العالمية. وهنا وحتى أكثر المنظرين تشككا لا يمكنهم إنكار ذلك، إذا لماذا نتمسك بالفرنسية أكثر من الفرنسيين أنفسهم؟ إما أن نقرر الانفتاح على العالم من خلال اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى، أو نغلق على أنفسنا ونبقى في حالة ركود بلضعة عقود أخرى. وهذا أمر لن نحمد عقباه.

**أفاق جديدة للمغرب: ماذا سيستفيد المغرب من تقديم الانجليزية على الفرنسية؟**

يمكننا استخدام اللغة الإنجليزية للترويج لرؤيتنا وتصورتنا للعالم، لترائنا وحضارتنا وإنتاجنا الثقافي والفكري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن تقديم اللغة الإنجليزية على اللغة الفرنسية سيفتح للمغرب آفاقا اقتصادية جديدة. فالبلدان ذات الثقافة الأنجلو ساكسونية أكثر توجهاً نحو التجارة وريادة الأعمال من نظيراتها الفرنكوفونية، حيث أن البلدان الإفريقية الناطقة بالفرنسية تعاني من بنية تحتية هشة، وثقافة مؤسسية وإدارية سيئة، مما جعلها متخلفة إلى حد كبير عن جارئاتها الناطقة باللغة الإنجليزية، في السنوات الأخيرة، إضافة إلى ذلك، فإن اللغة الإنجليزية هي لغة العلوم والتكنولوجيا، كما كانت اللاتينية في الماضي، وإذا تم التوافق على اختيارها لغة أولى عوض اللغة الفرنسية، فإنه بذلك، سيتم تشجيع البحث العلمي والابتكار.

و أخيرا، يجب ألا ننسى أن اللغة الإنجليزية هي لغة الدبلوماسية، لذلك ستكون مفيدة جدا للمغرب وأكثر ملاءمة لعلاقاته الدولية. كلمة أخيرة: كلمة أخيرة، أريد التركيز على الأهمية البالغة لتعلم لغات أجنبية متعددة، فالكفاءة اللغوية والبيثقافية لا يمكن إلا أن تعزز الإبداع والحوار ما بين الحضارات، إضافة إلى أن اكتساب لغات جديدة يشجع على إكفاء ثقافة السلام. ويمكن أن أخلص إلى أنه بمجرد أن تتعلم لغة أجنبية أولى، فإن تعلم لغة أخرى، يصبح أكثر سلاسة وأقل صعوبة.



تحيلنا على هوية ما ولا ارتباط لها بالماضي الاستعماري. علاوة على ذلك فهي الآن في صدارة ترتيب اللغات العالمية الأكثر انتشارا، تليها الصينية والإسبانية. هذه حقيقة لا يمكن دحضها بعد الآن؛ فالتبادلات الدولية يتم إجراؤها بهذه اللغة. كما هو الأمر بالنسبة للبحث العلمي والطب والتكنولوجيا والصحافة ووسائل الاتصال المختلفة، وما إلى ذلك، إذا، هي اللغة الأكثر استخداما في الأوساط الأكاديمية والدبلوماسية ومناخ الأعمال. اللغة الإنجليزية يتم التحدث بها في 94 دولة ومن طرف 1.268 مليار شخص، وهو أمر لا يمكن الاستهانة به. الحقيقة الثابتة هي أن العالم قرية كونية، لكن هذا العالم يصغر باستمرار، لذلك، نعم، بدلا من الخضوع للعولمة، يمكننا استخدامها لصالحنا. وللقيام بذلك، يظل إتقان اللغة الإنجليزية شرطا ضروريا ولا مفر منه. إن تبني اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى بدلا من اللغة الفرنسية، سيسمح لنا على المدى الطويل بالتنافس مع الزعامات الدولية في العديد من المجالات وسيفتح لبلادنا نافذة جديدة على العالم.

**صراع ايدولوجي و بيداغوجي: منذ الاستقلال والتعليم في المغرب يتراجع بين التعريب والفرنسية، ما تأثير ذلك على المجال؟**

بدأت أزمة اللغة في المغرب منذ الاستقلال. من المؤكد أن المستعمر له دور في ذلك، لكن الحكومات المتعاقبة لم تساعد على تجاوزها. على العكس تماما. نعم لدينا ماض استعماري. ولكن بمجرد الحصول على الاستقلال، ألم يكن بإمكاننا أخذ ذلك اللوح وتحويله إلى ذهب؟ بالنسبة لمن كانوا يعيشون في ذكرى عصر ذهبي عربي مضى، وفي أوج الحركة القومية العربية، بدا التعريب وكأنه حل جاهز. هذه بلا شك أسوأ تجربة مر بها نظامنا التعليمي منذ الاستقلال. هذا ما يحصل عندما يطغى ما هو إيديولوجي على ما هو بيداغوجي.

**يقال بأن الفرنسية لغة النخبة في المغرب، هل هذا صحيح؟**

ربما كانت اللغة الفرنسية «نخبوية» عندما كان المغرب تحت الحماية، وكانت المدارس

ويرى أنه في هذا الإطار جاء إطلاق المغرب لشعار « المغرب الأن (morocco new)، كماركة تعرف بالمغرب سياحيا، واقتصاديا وماليا، وكان توجه المغرب بالانفتاح على اللغات الأجنبية هو أمر استراتيجي أكده العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه الرسمية، وهنا لا نتحدث عن بدائل للغة الفرنسية، لكن نتحدث عن انفتاح المغرب على لغات الأجنبية ككل وعلى رأسها لغة شكسبير، باعتبارها لغة الاقتصاد والمال والعلم، وباعتبار أن المغرب وبحكم موقعه الجغرافي، كان ولا زال بلدا عالميا، فهناك طنجة الدولية، والميناء المتوسطي، وميناء الدار البيضاء ومطاره الدولي، إلى جانب ميناء الداخلة الأطلسي والذي شرع المغرب في تشييده، وكل هذا من أجل مغرب اليوم morocco new.

من جهتها تعتبر رانيا الزبيرية، الأستاذة الباحثة والوسيطه ثقافية، أن اللغة الفرنسية مغربيا بل مغاربيا لم يتم اختيارها بل فرضها الاستعمار، وهي في خانة الامر الواقع، و اوضحت الفرنسية لغة مغاربية. وتعتبر رئيسة لجنة الوساطة الثقافية برابطة كتابات المغرب، أن الفرنسية تعيدنا الى ماض متعلق بالاستعمار وبهوية مجزأة . بينما اللغة الانكليزية هي لغة محايدة لا تحيلنا إلى على هوية ما، وهي أيضا تأتي في صدارة اللغات العالمية اليوم، في الحوار التالي:

**الفرنسية لغة مغاربية: دعت فعاليات مدنية وتعليمية وسياسية مغربية مؤخرا إلى اعتماد اللغة الانجليزية في التعليم بدلا من الفرنسية، مامدى أهمية الدعوة في نظركم؟**

الدعوة لاستخدام اللغة الإنجليزية في التعليم كلغة أجنبية أولى بدلا من الفرنسية مبررة، إذ لا يمكننا معالجة موضوع تعليم الفرنسية في المغرب كما في بلدان المغرب العربي الأخرى دون مراعاة البعد التاريخي. اللغة الفرنسية هي اليوم في المغرب العربي لغة مغاربية بحكم الأمر الواقع، أو بعبارة أخرى، لم يتم اختيارها، بل فرضها ماض استعماري مشترك يعيدنا حتما إلى هوية مجزأة. أما اللغة الإنجليزية فهي محايدة، لا



الفرنسية فعلا، لغة النخبة في المغرب، ذلك أن غالبية الأطر المغربية الأولى وما قبل الحماية وما بعدها، كان تكوينها مفرنسا، مما ساهم في استمرار هذه اللغة كلغة ثانية في التعاملات المالية والإدارية. النظام العالمي الجديد: ويوضح الجامعي المغربي أن تحولات عالمية فرضت معطيات جديدة: «فمع بداية النظام الدولي الجديد، والذي تشكلت ملامحه مع بداية الأزمة المالية العالمية، بات العالم اليوم تديره قوى عظمى، تمتلك زمام المال والاقتصاد، ما جعلها ترتفع على عرش اللغات، اقتصاد قوي، تجارة قوية، موارد مالية ضخمة، ومعها لغة عالمية». ويشير إلى أن المغرب اليوم يسعى للانفتاح أكثر على اللغة الانكليزية والتي اوضحت عملة صعبة»، وذلك بحسبه لأن: «التمكن منها ضرورة ملحة لانفتاح المغرب على هذه الدول بالخصوص وهو ما يتمشى مع استراتيجية المغرب في تنويع موارده المالية والتجارية والتوجه نحو دول لها إمكانيات مالية وتكنولوجيا ضخمة، ناطقة باللغة الانكليزية، وأقصد هنا الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والتي أصبح تربطها بالمغرب عدة اتفاقيات بعد استقلال قرارها عن الدول الأوروبية وكذلك مع دولة اسرائيل».

(morocco new): ويعتبر بأن هذه استراتيجية لا محيد عنها بخصوص: «انفتاح المغرب على السوق الأفريقية مع الدول الناطقة بالانكليزية، والتي يسعى المغرب على توسيع نفوذه المالي فيها، خاصة التعاملات البنكية ونفوذ الاقتصادي والصناعي» صناعة الفوسفات والسيارات والصناعات التكنولوجية الحديثة، فأصبح المغرب مطالبا بأن يؤسس لهذا النموذج الدولي داخليا من خلال إطلاق نموذج تنموي جديد يركز على عناصر أساسية، منها اصلاح المنظومة التعليمية ككل، والتعليم العالي بالخصوص واعتماد نظام البكالوريوس والتشديد على إتقان والتمكن من اللغات الأجنبية، انجليزية بالخصوص وفتح مسالك جديد متخصصة باللغة الانجليزية، كمسلك الاقتصاد والتسيير بعين الشق جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء».

**علي الأنصاري: دعوات في المغرب لإعطاء اللغة الانكليزية، الأولوية بين اللغات الأجنبية في المغرب، مطالب يؤسس لها المكائنة التي تحظى بها هذه اللغة عالميا وكونها اصبحت بلا منازع لغة الاقتصاد والمال وايضا العلم والتكنولوجيا الحديثة. قبل فترة، فتحت فعاليات مغربية، عريضة تتوخى جمع مليون توقيع للمطالبة باعتماد اللغة الانكليزية، لغة أجنبية أولى في المنظومة التعليمية المغربية، لأسباب، يعتبرها الكثيرون وجيهة في بلد يسعى للانفتاح أكثر على العالم وتملك آليات التقدم العلمي والتكنولوجي وأيضا المالي والاقتصادي.**

مطالب العريضة، إعتبرها اخرون، إستهدافا للغة المستعمر السابق، فرنسا، ولغة النخبة المغربية، فيما ترى أوساط أخرى بأنها إستهداف للغة العربية، والتي ظلت منذ الاستقلال تصارع من أجل إزاحة الفرنسية من مجال التدبير المالي والإداري والاقتصادي في المغرب. في حوار حصري لبوابة افريقيا مع الجامعي المغربي محمد دراريس، استاذ باحث بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة الحسن الأول بوجدة، يرى بأن صراع اللغات، هو صراع عالمي، وأن المغرب له استراتيجية في المجال، لا تستهدف استبدال لغة بأخرى، بل بالانفتاح على كافة اللغات الحية، دون فقدان ما ورثه عن الحماية الفرنسية، فالمغرب: «كان دائما منفتحة على كافة اللغات والديانات في تعاملاته الاقتصادية والثقافية والمالية».

الفرنسية إرث استعماري: وبخصوص الأولوية التي أعطيت للغة الفرنسية لغة نابلون في المغرب، يستحضر الأستاذ محمد دراريس عدة اسباب من أهمها: «أن المغرب خضع للحماية الفرنسية، والتي جاءت بنظام عصرنه المغرب، واعتماد اللغة الفرنسية كلغة للتدريس في المدارس العصرية إلى جانب اللغة العربية في المدارس العتيقة، بل أن هذه اللغة اعتمدت كلفة التدبير والتسيير الإداري، ولغة التعاملات المالية والاقتصادية بين المغرب وباقي دول العالم». ويضيف أنه: «بعد الحماية الفرنسية، ورث المغرب هذه اللغة وأصبحت تشكل جزءا من ثقافته الشفوية والكتابية، وارتبطت باللغة الفرنسية داخليا ودوليا، وذلك نظرا للروابط المالية والاقتصادية والثقافية التي تربط المغرب بالدول الفرنكوفونية « المغرب عضو في المنظمة الفرنكوفونية».

التبعية: ويخلص إلى أن: «هذا الروابط مع المجموعة الفرنكوفونية وخاصة فرنسا، جعلت من الطبيعي والبديهي تكريس التبعية الثقافية والاقتصادية واللغوية وحتى التجارية بين المغرب ودولة فرنسا، فنشطت المؤسسات الثقافية الفرنسية داخل المغرب، منذ فجر ما بعد الحماية واعتبرت اللغة

## رئيس حكومة المغرب يتراس وفد المملكة إلى مؤتمر غلاسكو

أعلن بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية، ان رئيسها عزيز اخنوش سيتراس الوفد المغربي المشارك في فعاليات الدورة السادسة والعشرين مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP26)، التي ستحتضنها مدينة غلاسكو باسكتلندا، في الفترة الممتدة ما بين 1 و12 نوفمبر 2021.

ووفقا لذات البلاغ، سيضم الوفد المغربي كلا من وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، و وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي. وأوضح بلاغ لرئاسة الحكومة أن مؤتمر غلاسكو سيكون مناسبة لاستعراض السياسات والاستراتيجيات المغربية من أجل تكريس أسس التنمية المستدامة، وتشجيع الانتقال الطاقي، ودعم التكنولوجيات النظيفة، وتعزيزا للمساهمة الفاعلة للمملكة في الجهود الدولية في هذا المجال وفقا للالتزامات الدولية للمملكة.



UN CLIMATE  
CHANGE  
CONFERENCE  
UK 2021

IN PARTNERSHIP WITH ITALY



## المغرب استثمار أزيد من 10 ملايين يورو في إطار التزاماته المرتبطة بتغير المناخ

أليوتيس (الصيد). وأضاف الجزولي، الثلاثاء الماضي خلال «قمة قادة الاستثمار العالميين» المنظمة افتراضيا من جنيف، أن المغرب عبر عن رغبته في تبادل خبراته مع البلدان الأفريقية الأخرى، ونفذ العديد من المبادرات القارية مثل مبادرة «تريبيل إس» لدعم الاستدامة والاستقرار والأمن في أفريقيا، والحزام الأزرق للصيد المستدام بأفريقيا، والمبادرة المتعلقة بالماء (Water for Africa)، ومبادرة «تريبيل آ» لتكييف الفلاحة الأفريقية مع التغيرات المناخية.

الأسبوع المغاربي: أبرز الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية محسن الجزولي، أن المغرب استثمار أزيد من 10 ملايين يورو بين سنتي 2011 و2018 في إطار التزاماته المرتبطة بتغير المناخ، مؤكدا أن التزام المملكة بالاستثمار المستدام والتنمية الشاملة يتجسد من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج المحددة، منها المخطط الوطني للماء، وخطة الجيل الأخضر (الفلاحة)، والاستراتيجية الوطنية للتخطيط وتطوير الواحات، ومخطط

## الوزير الأول الجزائري يدعو البنوك للترويج لمنتجات مالية جذابة للادخار



والكتلة المالية المتداولة في السوق الموازية. وفي هذا الصدد، كشف الوزير الأول أن قيمة الادخار الوطني انتقلت من 2623 مليار دج في نهاية 2018 إلى 2860 مليار دج نهاية يونيو 2021، معتبرا أن هذا المستوى من الادخار «يقتضي مناسبة بالنسبة لحجم الاقتصاد الجزائري»، لكنه يبقى «ضعيفا مقارنة بالإمكانات التي نطمح إلى أن يصل إليها».

دعا الوزير الأول الجزائري، وزير المالية، أيمن بن عبد الرحمان، المؤسسات المالية والمصرفية للترويج للادخار عن طريق منتجات مالية جذابة قادرة على استقطاب الكتلة المالية المتداولة في السوق الموازي. وأوضح بن عبد الرحمان في كلمة ألقاها، المنظم من طرف الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المصرفية، بمناسبة اليوم العالمي للادخار، أنه يتعين على منتجات البنوك أن تكون «مكيفة مع طلبات الزبائن لجذب أقصى قدر من المدخرات وضمان منتجات مصرفية جذابة ومحفزة للادخار». كما دعا الوزير الأول البنوك إلى وضع مخطط اتصالي فعال يروج للادخار ويرسخ ثقافة الشمول المالي، وهو ما سيمكن من استقطاب الاموال المكتنزة

## الجزائر: انتهاء عقد مرور الغاز الجزائري عبر المغرب



انتهت، يوم الأحد، 31 أكتوبر/ تشرين الأول، مدة عقد مرور الغاز عبر خط «المغرب-أوروبا» وسط صمت رسمي من الجزائر والمغرب. وقال مصدر جزائري مسؤول إن بلاده لن تتجه إلى تجديد عقد مرور الغاز عبر خط «المغرب أوروبا». وأضاف المصدر في حديثه ل«سبوتنيك»، أن الجزائر لن تتجه إلى تجديد العقد، وحسم الأمر من فترة، كما أكدته مصادر

## العصبة الحقوقية لا يوجد أي مبرر للتفاوض عن ارتفاع الأسعار

المواد الغذائية الأساسية ودعمها للحفاظ على السلم الاجتماعي والطمأنينة والسكينة العامة. واعتبرت العصبة الحقوقية في بيان لها أنه لا يوجد أي مبرر للتفاوض عن هذه الزيادات، وعدم التدخل بتدابير تحد منها، ما يعطي المجال لتأكيد فرضية ترجيح الحكومة لكفة أرباب شركات المحروقات وشركات تصنيع وبيع المواد الاستهلاكية والغذائية على حساب البسطاء من أبناء هذا الوطن.

الأسبوع المغاربي: قالت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان إن الحكومة تخلت عن أدوارها، وسلمت مفاتيح المصلحة العامة للمغاربة إلى اللوبيات الاقتصادية، وهو ما يبدو واضحا، من خلال سكوتها عن الارتفاع المضبوط لأسعار المحروقات وعدد من المواد الاستهلاكية، وشجبت العصبة تعامي الحكومة على الغلاء الفاحش للمواد الغذائية الأساسية والمحروقات وطلبتها بضرورة تسقيف أثمان المحروقات وكذلك

## الصادرات الروسية نحو المغرب تنمو بأفضل مؤشر بين شركائها الأفارقة

الأسبوع المغاربي: أعلن الممثل التجاري الروسي في المغرب أرتيوم تسينامدزغراشفيلى أن الصادرات من روسيا الاتحادية إلى المغرب في النصف الأول من عام 2021 زادت بنسبة 20%، وهذا هو أفضل مؤشر بين جميع البلدان الأفريقية. وبحسب الممثل التجاري، يظل المغرب الشريك التجاري الثالث لروسيا بين الدول الأفريقية. بعد مصر والجزائر. ووفقا لدائرة الجمارك الفيدرالية الروسية، بحسب نتائج العام الماضي، يعد المغرب من البلدان

القليلة في العالم التي نمت إليها الصادرات الروسية ولم تتخفص. وقال: «في النصف الأول من عام 2021، شهدنا ديناميكيات إيجابية أكثر ثقة. أظهرت الصادرات من روسيا إلى المغرب زيادة بنسبة 20% في المائة تقريبا. هذا هو أفضل مؤشر بين جميع البلدان الأفريقية. كما كانت الإمدادات من المغرب إيجابية. ونتيجة لذلك، بعد خريف العام الماضي، زادت التجارة الثنائية بنسبة 13% في المائة وبلغت قرابة 670 مليون دولار أمريكي».

## المغرب: الميزانية العامة في قانون مالية 2022 تتصدرها الضرائب

الأسبوع المغاربي: قدر مشروع قانون المالية لسنة 2022 مجموع الموارد العادية للميزانية العامة بما قدره 254 مليار 938 مليون و295 ألف درهم، مقابل 228 مليار 421 مليون و442 ألف درهم لسنة 2021، أي بزيادة 11.61% في المائة. وأكد المشروع أن الضرائب غير المباشرة حافظت على المرتبة الأولى في موارد ميزانية الدولة بنسبة 41.54، تليها الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة بنسبة 38.37 بالمائة، ثم رسوم التسجيل والتمير ثم عائدات مؤسسات الاحتكار، ثم الرسوم الجمركية وحصيلة تقيوت مساهمات الدولة، والموارد المختلفة، والهبات والوصايا، ثم عائدات أملاك الدولة. وبخصوص الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، سجل مشروع القانون، أن حصيلة الضريبة على الدخل ستبلغ ما قدره 43 مليار و179 مليون و379 ألف درهم، مقابل 39 مليار و880 مليون و357 ألف درهم برسم سنة 2021. فيما ستبلغ حصيلة الضريبة على الشركات ما قدره 52 مليار و78 مليون و41 ألف درهم. أما بشأن الضرائب غير المباشرة، فالتناصر الرئيسية لهذه الضرائب ستعرف تطورات مهمة، إذ ستبلغ حصيلة الضريبة على القيمة المضافة في الداخل التي تقوم بتحصيلها المديرية العامة للضرائب ما قدره 31 مليار و337 مليون و114 ألف درهم. كما ستبلغ حصيلة الضريبة على القيمة المضافة التي تقوم بتحصيلها إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة في الداخل وفي الاستيراد ما مجموعه 43 مليار و108 ملايين و701 ألف درهم. وستبلغ حصيلة الرسم على المنتجات الطاقية ما قدره 17 مليار و149 مليون و900 ألف درهم برسم سنة 2022، فيما ستبلغ حصيلة الضرائب على التبغ المصنع ما قدره 11 مليار و812 مليون و520 ألف درهم.

## الدار البيضاء لقاء تجاري مغربي تونسي



المشتريات، بهدف تكوين المشترين ودمجهم للمساهمة في دعم المهنيين في المجال. وفي هذا الصدد، أشاد السيد بن عياد في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بجهود AMCA خدمة لمهنيي قطاع الشراء المغاربة ونظرائهم التونسيين، منوها أيضا بالدعم الذي تقدمه الجمعية المغربية لأطر المشتريات في هذا الخصوص للجمعية التونسية منذ نشأتها سنة 2019، وتأكيدا على دينامية التعاون بين الجمعيتين للنهوض بمهنيي وظيفة المشتريات بالبلدين، أكد السيد بن عياد أن مثل هذه الأنشطة تسهم في تعزيز التعاون التجاري في أفق تحقيق الانتعاش الاقتصادي لما بعد الأزمة الصحية الناجمة عن تفشي جائحة كوفيد 19 بالمنطقة.

الأسبوع المغاربي: بحث مهنيو قطاع الشراء في المغرب وتونس خلال (AMCA Partners Day) الذي نظمته الجمعية المغربية لأطر المشتريات (AMCA)، مؤخرا بالدار البيضاء، فرص ومجالات التعاون المشترك. وخلال هذا اللقاء، الذي شارك فيه سفير تونس بالمغرب محمد بن عياد إلى جانب ممثلي الجمعية التونسية للمشتريات (ATCA) عرضت الهيئتان الشريكتان مشاريعهما وأعمالهما المشتركة لصالح مهنيي وظيفة الشراء بالبلدين. وشكل هذا الحدث أيضا فرصة سانحة للعديد من المقاولات المغربية لاستعراض التطورات التي شهدتها وظيفة الشراء، وكذا إبرام اتفاقيات شراكة مع الجمعية المغربية لأطر



الأسبوع المغاربي: سجل تقرير حول حجم دين الخزينة خلال النصف الأول من سنة 2021، تراجع حجم الدين الخارجي بـ 0.8 مليار درهما، أو ما يقارب 0.4% في المائة، ليستقر في حدود 198.9 مليار درهما نهاية يونيو 2021. فيما بلغت تحملات الفوائد والعمولات برسم دين الخزينة ما يقرب 18.3 مليار

الأسبوع المغاربي: بحث مهنيو قطاع الشراء في المغرب وتونس خلال (AMCA Partners Day) الذي نظمته الجمعية المغربية لأطر المشتريات (AMCA)، مؤخرا بالدار البيضاء، فرص ومجالات التعاون المشترك. وخلال هذا اللقاء، الذي شارك فيه سفير تونس بالمغرب محمد بن عياد إلى جانب ممثلي الجمعية التونسية للمشتريات (ATCA) عرضت الهيئتان الشريكتان مشاريعهما وأعمالهما المشتركة لصالح مهنيي وظيفة الشراء بالبلدين. وشكل هذا الحدث أيضا فرصة سانحة للعديد من المقاولات المغربية لاستعراض التطورات التي شهدتها وظيفة الشراء، وكذا إبرام اتفاقيات شراكة مع الجمعية المغربية لأطر

## تونس تراهن على قمة بناء ليبيا الرقمية لعقد الدورة الأولى للجنة الفنية المشتركة

والمعلومات بالتعاون مع الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية بدولة ليبيا، أن عقد الدورة الأولى للجنة الفنية المشتركة التونسية الليبية تهدف بالخصوص إلى بناء شراكة اقتصادية مثمرة في القطاع إضافة إلى إعداد برنامج عمل مشترك يشمل مختلف المجالات التي تشمل أساسا الاتصالات الراديوية والأقطاب التكنولوجية والإنترنت والسلامة المعلوماتية.

قال وزير تكنولوجيا الاتصال التونسي نزار بن ناجي إن الوزارة تحرص على الاستفادة من تظاهرة «قمة بناء ليبيا الرقمية» لعقد الدورة الأولى للجنة الفنية المشتركة التونسية الليبية والتي سيتم على هامشها التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين. وأضاف بن ناجي، خلال افتتاح تظاهرة «قمة بناء ليبيا الرقمية» التي تنظم ببادرة من المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال

## المغرب: مطالب للنياحة العامة بتسريع البت في ملأات الفساد ونهب المال العام

الأسبوع المغاربي: أكد رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام محمد الغلوسي، أن المغاربة يتطلعون إلى رؤية القضايا ذات الصلة بالفساد والرشوة ونهب واختلاس المال العام، والتي تورط فيها منتخبون ومسؤولون عموميون، راكموا ثروات مشبوهة، تعالج بنفس السرعة والجدية والحزم التي تعالج بها قضايا الناس البسطاء، معتبرا ذلك هو السبيل الوحيد لإنعاش الأمل وتجسير الهوة بين المجتمع والمؤسسات والمرافق العمومية وخلق جو من الثقة بينه وبين الفاعلين العموميين. ودعا رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، النياحة العامة، إلى التدخل من أجل





## شركة إيني الإيطالية تسعى لتوسيع استثماراتها في تونس



المتجددة والعمل على الربط الكهربائي لمحطة إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الفوطوضوية بقدرة 10 ميغاواط بولاية تطاوين في أقرب الآجال.

كما أكد رئيس الوفد الإيطالي أن الشركة تهدف إلى توسيع استثماراتها في تونس في مجال الطاقات البديلة والغاز الطبيعي والمحروقات البيولوجية «Bio carburant».

استقبلت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة التونسية نائلة القنجي، وفدا رفيع المستوى عن الشركة الإيطالية للمحروقات «إيني» يتقدمه رئيس الوفد مدير عمليات الإنتاج Guido Brusco ونائب رئيس الشركة المسؤول عن شمال افريقيا السيد Antonio Panza.

ومثل هذا اللقاء مناسبة لاستعراض المشاريع المستقبلية لشركة «إيني» في تونس سيما في مجال الطاقات

## وزير الاقتصاد التونسي: الحكومة بصدد وضع برنامج إصلاح عميق لدفع النشاط الاقتصادي

أكد وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير سعيد، أن الحكومة التونسية بصدد وضع برنامج إصلاح عميق يهدف إلى دفع النشاط الاقتصادي ورفع من نسق النمو تدريجيا. وأوضح الوزير، أن برنامج الإصلاح سيتم من خلال التركيز على جملة



## تونس: خدمات الدين الخارجي ترتفع بنسبة 20.4%

تطوّرت مداخيل العمل المتراكمة بنسبة 38,8 بالمائة لترتفع من 4,7 مليار دينار إلى 6,5 مليار دينار بتاريخ 20 أكتوبر 2021. وكشف البنك المركزي، أيضا، عن ارتفاع مجموع المعاملات بين البنوك بنسبة 27,6 بالمائة لتبلغ 2,2 مليار دينار، في حين شهد الحجم الجملي لإعادة التمويل، تراجعا طفيفا بنسبة 4 بالمائة ليصل إلى مستوى 8,2 مليار دينار.

ارتفعت خدمات الدين الخارجي المتراكمة بنسبة 20,4 بالمائة لتبلغ 8,7 مليار دينار، منذ بداية سنة 2021 وإلى غاية يوم 20 أكتوبر 2021، وفق مؤشرات نشرها، الخميس، البنك المركزي التونسي. وبلغت الموجودات الصافية من العملة الأجنبية، 21,3 مليار دينار، بتاريخ 27 أكتوبر 2021، مقابل 21,2 مليار دينار خلال الفترة ذاتها من سنة 2020. كما



## تونس: خدمات الدين الخارجي ترتفع بنسبة 20.4%



مناقشة دور القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بكل البلدين، وعدد من المواضيع الأخرى من بينها البحوث العلمية التطبيقية وجلسات عمل بين القطاع الخاص والقطاع العام فضلا عن تنظيم ملتقى لرواد الأعمال الشباب، لافتا إلى أن المؤتمر يهدف إلى إبراز دور القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالتواصل الفعال مع الخبراء والأكاديميين ومؤسسات القطاع العام للوصول لسياسات عامة وتصورات لشراكات على المستوى المتوسطي والعالمي.

تحتضن تونس بداية من الإثنين القادم ولمدة ثلاثة أيام، فعاليات المؤتمر الدولي المتوسطي حول ليبيا بمشاركة واسعة من البلدين. وينتظم المؤتمر ببادرة من مجلس التخطيط الوطني الليبي وبمشاركة من جامعة سبها الليبية وجامعة المنستير بتونس والعديد من المؤسسات والوزارات والهيئات التونسية والاتحاد العام الغرفة التجارة والصناعة والزراعة الليبية، ويرعاية من البرنامج الانمائي للأمم المتحدة وخبراء من كل من فرنسا وماليزيا. وقال المشرف العام على المؤتمر، ياسين أبوسريويل، أنه ستجري

## عون: وزارة النفط هي الجهة الرسمية المشرفة على القطاع



أكد وزير النفط والغاز محمد عون أن الوزارة هي الجهة الرسمية والمشرفة على قطاع النفط وأعماله وفق القوانين والقرارات المنظمة لذلك. جاء ذلك خلال اجتماع وزير النفط والغاز بمكتبه مع وكيل وزارة النفط والغاز لشؤون الإنتاج رفعت العبار بحسب المكتب الإعلامي لوزارة النفط والغاز.

ولفت العبار إلى استمرار وزارة النفط والغاز في تقديم الدعم الكامل لجميع شركات القطاع مشددا على أن الوزارة هي الجهة الرسمية والمشرفة على قطاع النفط وأعماله وفق القوانين والقرارات المنظمة لذلك. وجرى خلال الاجتماع مناقشة نشاط

العمليات وسير الشركات النفطية، وسير العمل بها بمختلف المواقع والحقول والموانئ النفطية كما جرى بحث سير العملية الإنتاجية والتحديات التي تواجهها من حين لآخر والسبل الكفيلة بتجاوزها، والخطط الاستراتيجية لوزارة النفط والغاز لزيادة معدلات الإنتاج لدعم الاقتصاد الوطني، والأمنه مستخدمى العمل الملائمة والأمنه مستخدمى قطاع النفط والغاز الليبي بجميع المواقع النفطية. وكان وزير النفط والغاز محمد عون أصدر قرارا بإحالة رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله للتحقيق الإداري وإيقافه عن العمل.

## الوكالة الجزائرية لتطوير الاستثمار... 1300 ملف استثماري متوقف

يتواجد على مستوى الوكالة الجزائرية لتطوير الاستثمار، أزيد من 1300 ملف استثماري متوقف الدراسة، و في مختلف المجالات الاقتصادية، على غرار قطاعي الصناعة والسياحة، حسب ما ذكرته وسائل اعلام جزائرية. ويشار إلى أن العديد من هذه الملفات شهدت تقدما كبيرا من حيث المعالجة الإدارية، إلا أن التصخيرات الأمنية المودعة على مستوى الوكالة والمتعلقة بأصحاب هذه الملفات والموجودين، محل تحقيق في شبهات فساد مالي من تضخيم للفواتير وكذا التهريب الضريبي، أوقفت العملية إلى حين

صدر أحكام نهائية حول أصحاب هذه الملفات. وأكدت ذات المصادر، وجود اتصالات حثيثة وكثيفة بين الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، من جهة، ووزارتي العدل والصناعة من جهة أخرى، لحلحلة هذه الملفات، قصد السماح لها مخرج قانوني يتيح للمتعاملين الاقتصاديين تجسيد مشاريعهم، ونيل الامتيازات التي تمنحها الوكالة لهؤلاء المستثمرين، من خلال الإعفاءات الضريبية والجباية، الخاصة بالمعدات المستوردة من الخارج.



## محافظ البنك المركزي التونسي يؤكد على أهمية تعزيز التعاون الثنائي مع مصرف ليبيا المركزي

أكد محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي، على أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين البنك المركزي التونسي ونظيره الليبي لإرساء بيئة عمل ملائمة للاستثمار والتجديد في مجال التقنيات المالية في البلدين. وأشار العباسي، خلال افتتاح فعاليات قمة «بناء ليبيا الرقمية» التي تنتظم ببادرة من المنظمة

العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات بالتعاون مع الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية بدولة ليبيا، إلى ضرورة التعاون الثنائي بين البنكين المركزيين التونسي والليبي في عدة مجالات أهمها تبادل الخبرات في مجال البيئة الرقابية التجريبية وتطوير البنى التحتية ووسائل الدفع.



## تونس.. سيّد يطالب جردا شاملا لهبات وقروض تلقتها تونس

أثر لها في الواقع وسيتمحمل أيضا في هذا المجال كل شخص مسؤوليته». وأكد أن مكافحة الفساد المنقشي في مؤسسات الدولة ستكون أولوية في عمل الحكومة الجديدة برئاسة نجلاء بودن، خصوصا مع ما تعيشه تونس من وضعية مالية صعبة.

طالب الرئيس قيس سعيد بجرد شامل للقروض والهبات التي تلقتها تونس خلال السنوات الأخيرة، والتي لا أثر لها في الواقع، وفق بيان صادر عن الرئاسة. ودعا الرئيس التونسي إلى ضرورة معرفة «مآل القروض التي جاءت من الخارج.. المليارات تم ضخها في تونس، ولكن لا

## رصد 100 مليار دينار جزائري للتكفل بانشغالات المواطنين في البلديات

بلجود، أمام لجنة المالية والميزانية للبرلمان الجزائري، عرضا حول مشروع ميزانية الوزارة للسنة المالية 2022، كما أكد أن التكفل بتسيير الولايات العشر المستحدثة بالجنوب يعد من أبرز الأولويات لتسيير ميزانية القطاع التي بلغت حوالي 600 مليار دج في شقها المتعلق بالتسيير.

كشف وزير الداخلية الجزائري، كمال بلجود، عن رصد غلاف مالي قدر بـ 100 مليار دينار جزائري، للمخططات البلدية للتكفل بانشغالات المواطنين، لاسيما المشاريع المتعلقة بالتزود بالمياه الصالحة للشرب، التطهير، التهيئة الحضارية، الطرقات والمسالك وكذا فك العزلة. ووقدم

## الوزير الأول يشرف على تنصيب المرصد الجزائري للإدخار

مصالحة تسعى من خلال إنشاء هذا المرصد، إلى ترسيخ ثقافة التوفير والإدخار في أوساط المجتمع خاصة فئة الشباب وتشغيل الموارد المحلية الأولية. وأشار بن عبد الرحمان، إلى إن الإدخار يحمل أهمية كبرى، حيث يعتبر محفزا للنمو، بتمويل الاقتصاد عن طريق تمويل المؤسسات.

أشرف الوزير الأول وزير المالية الجزائري، أيمن بن عبد الرحمان، على تنصيب المرصد الجزائري للإدخار، الذي تزامن إنشائه مع اليوم العالمي للإدخار. وأكد الوزير، على أن «إنشاء المركز ينطوي على الكثير من الرمزية، وبرز الاهتمام الذي توليه الدولة لتقديم أحسن الخدمات للمواطنين». مضيفا بأن

## تونس: الاحتفاظ بسفير بالطيب

وجاء في بلاغ مكتب الاتصال بالمحكمة الابتدائية بتونس أنّ النيابة العمومية بالقطب الاقتصادي والمالي تعهدت بشبهة ارتكاب جرائم مخالفة للأحكام التشريعية والترتيبية الضامنة لحرية المشاركة وتكافؤ الفرص في الصفقات العمومية وفضل الأموال على خلفية طلب عروض بتعلق بمعدات إعلامية لفائدة وزارة الفلاحة بقيمة فاقت 800 ألف دينار.

أفاد مكتب الاتصال بالمحكمة الابتدائية بتونس، أنّ النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي قررت الاحتفاظ بثمانية أشخاص شملهم البحث في قضية جارية، وهم وزير فلاح سابق، ومستشار بديوانه مكلف بالحوكمة، ومديرين بوزارة الفلاحة، ورئيس لجنة فتح العروض، وعضوتين من اللجنة المذكورة ووكيل شركة منتزعة بصفقة.



## معسكر: أمسية تاريخية احتفاء بالذكري 67 لثورة نوفمبر



احترام حقوق المعتقلين؛ رعاية اللاجئين؛ تكوين المسعفين والمرمضين؛ وضعية المعتقلين. وأظهر الشريط صوراً مؤلمة تخص التعذيب الوحشي للمعتقلين، وفي الكثير من الأحيان ينتهي الاعتقال باستشهاد المعتقل، كما حدث مع الشهيد البخيتوي خلف الله المدعو سي الحاج، المولود في 27 / 09 / 1938 بمعسكر والذي تم إعدامه بدار الحمراء يوم 15 / 09 / 1961.

، فقد تأملت كثيرا لما شاهدت الأشرطة المتعلقة بهذا الموضوع، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة». ذكر الشريط بأن ثورة التحرير الجزائرية كانت ثورة شاملة وتميزت بالجانب الإنساني الذي رسمته على الخصوص قرارات مؤتمر الصومام وبيان أول نوفمبر، وتمثل أساسا في: احترام قوانين الحرب؛ مساعدة عائلات الشهداء والمعتقلين؛ الرعاية الصحية لجنود جيش التحرير الوطني؛ السهر على

قال معد ومخرج الشريط الوثائقي الذي كانت مدته حوالي 28 دقيقة: «بما لأول مرة يتم التطرق لهذا الموضوع الخاص بالجانب الإنساني لثورة التحرير، لأن الوثائق قليلة خاصة باللغة العربية، وحتى باللغة الفرنسية ما عدا الشريط الذي أعده السعيد علمي للتلفزيون الوطني والشريط لا يذكر كل معاناة الشعب الجزائري وإنما البعض منها. هناك صور مؤلمة تعكس وضعنا مأساويا. ولا أخفي عليكم

في إطار الاحتفال بالذكرى 67 لثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، عرض نادي بيت الحكمة للفكر والأدب والفنون بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية د. يحي بوعزيز بمعسكر، فيلما وثائقيا حول الجانب الإنساني لثورة التحرير المجيدة من تقديم وإخراج الأستاذ الباحث بلقاسم حجايل، وذلك مساء يوم السبت 23 / 10 / 2021، ابتداء من الساعة السادسة.

## رقوش؛ وديع بكيطة



## معذرة كولومبوس

يعيد كتاب معذرة كولومبوس (Sorry kolumbus) للكاتبة هاينكه زودهورف (Heinke Sudhoff) قراءة تاريخ العلاقات بين البحر المتوسط والقارة الأمريكية قديما، ويؤكد عبر مجموعة من الدلائل المتنوعة والمختلفة أن هذه العلاقات تعود إلى حوالي 2500 سنة قبل الميلاد، وليس إلى فترة الغزو الإسباني للمنطقة سنة 1492 عبر الرحالة كريستوف كولومبوس، لذلك حوى العنوان الفرعي للكتاب عبارة Seefahrer Der entdecken Amerika، ما ترجمته بالعربية «لست أول من اكتشف أمريكا». وقد ترجم هذا الكتاب للعربية على يد الدكتور حسين عمران، والذي صدر عن مكتبة العبيكان، في طبعته الأولى سنة 2001.

يستند المؤلف على تشابه السرديات ومنها الميثولوجيا وقصص الخلق ووحدة الآلهة والأبطال بين العالمين المتوسطي (السومري، البابلي، الفينيقي، الماوري (المغربي)...) والأمريكي (شعب الأمليك، المايا، الأزتك...) الأمر الذي يدعم أن لهذه السرديات أصل مشترك نابع من الشرق، وهي ترى بأن هذه السرديات قد انتقلت عبر حركة الملاحة والسفن التي كانت تجوب العالم القديم.

وقد دعمت أطروحتها بالبحث في الطبيعة الفسيولوجية والفسيوغنومية للإنسان، بين العالمين، ووجدت أن هنالك وحدة جينية مشتركة بينهما، ودلت أيضا بالوحدة الثقافية سواء على مستوى الكتابة أو اللغة وأكدت وجود المشترك اللغوي ووجود نفس خطوط الكتابة ومنها الهيروغليفية والخط الليبي والفينيقي... الخ. أما على المستوى الديني فقد أكدت وجود عبادة للاله «يعل» في أمريكا قديما، الذي عبد كاله في المتوسط، إلى جانب مجموعة من العبادات الأخرى التي كانت سائدة، منها عبادة الأثني، والتي عبر عنها بأوثان تظهر فيها وهي ممثلة النهدين والخصر، على نفس نمط الديانة العشتارية قديما. كما أقرت بوجود نفس نمط فن العمارة والنحت وطرق الزراعة والنظرة للكون وتقديس النجوم والحيوانات.

تقول الكاتبة في إحدى الفقرات عن التشابه في اللباس بين الأمريكي القديم والماوري (المغربي): «هناك زينة الرأس لزوج من كويرو (في المكسيك) تشابه بشكل مدهش عمامة زواج يعتمرها بعض السكان في المغرب. وتعطي أقران الأذان انطباعا أنها من نفس الطراز. وكان الرسام ديلاكرو قد رسم في القرن الماضي عروسا من المغرب على رأسها عمامة ملتقة تتطابق تماما مع تلك من مدينة كويرو في المكسيك». (معذرة كولومبوس: 92).

تعضد الكاتبة أطروحتها بمجموعة من الدراسات الأركيولوجية والبحوث الخرائطية وأدلة من حقول معرفية وعلمية أخرى، وتبين أن ما روج له من اكتشاف أمريكا من قبل كولومبوس لم يكن سوى رواية أحادية الجانب لا تستقر أمام مستجدات العلوم.

Bloqia.alkatib@gmail.com

## زاوية الهامل تصدر جريدة أسبوعية

تحت إشراف شيخها الأستاذ «محمد المأمون القاسمي»، أصدرت زاوية الهامل القاسمية العتيقة جريدة «الروح»، وهي أسبوعية تعنى بالمجالات التربوية الدينية والتوعوية.



## مقومات النهضة بين الهدي النبوي والفكر الغربي

بقصر المعارض بالعاصمة الجزائرية، تم تنظيم ملتقى الفكر الإسلامي. الملتقى الذي تم تنظيمه يومي 28/29 أكتوبر المنصرم جاء تحت شعار «مقومات النهضة بين الهدي النبوي والفكر الغربي».



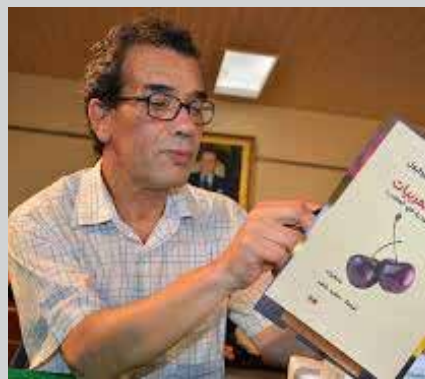
## اللغات المحلية في المغرب الكبير

صبيحة يوم الأحد 31 أكتوبر 2021، بجامعة وهران I حي الباحث، السانيا، وفي إطار سلسلة محاضرات لغات ومجتمعات المغرب الكبير، نظم مركز الدراسات المغربية بالجزائر (CEMA) نشاطا، حول المخطوطات القديمة بالجزائر العربية وثيقة اللغات المحلية المغربية. قدمه الأستاذ واهمي ولد براهيم (Ouahmi Ould Braham)، دار الانسان للعلوم، شمال باريس.

وأشرف على تسيير النشاط الأستاذ كريم اوراس جامعة وهران 2 / CRASC / CEMA



## سعيد عاهد؛ طفولة يهودية في المغرب في نسخته العربية



الثقافة والفني المغربي اليهودي، محمد أمسكان، في قراءة للمجموعة تضمنتها نسخته العربية واختار لها عنوان «حكواتي قادم من الدار البيضاء»: يعكس المسار الأسري لبوب أوري أيبطبول، إلى مدى كبير، مسارات الطائفة اليهودية المغربية، المشتتة عبر أرجاء العالم حاملة المغرب في القلب والوجدان. (...).

ولد بوب أوري بمدينة الدار البيضاء؛ وهو رجل أعمال يقيم حاليا في لوس أنجلوس بكاليفورنيا، عقب إقامته في كل من مونتريال والمكسيك. صدرت له عدة مؤلفات، لاسيما مجاميع قصصية باللغة الفرنسية حول الحياة في المغرب: «طعم المربيات»، «أيام صيفية في الدار البيضاء» و«صقور موغادور»، ورواية: «مقهى براغ»، بالإضافة إلى دواوين شعرية وترجمات إلى العبرية- الدارجة المغربية لمسرحيات مؤلفين مسرحيين ناطقين بالفرنسية، منهم مارسيل بانويل.

النظر عما فعله بنا القضاء والقدر. ثم يضيف في نص آخر: «كنا نتعاش في تكافل وثيق، لا فرق بين يهودي ومسلم، وأبيض وأسود وخلاسي. وقد احتجت شخصيا لكثير من الأعمام ولل سفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على تباين أساسه الديانة أو اللون؛ وأي تباين؟»

وكتب الإعلامي المتخصص في الشأن

## ندوة دولية حول القانون الدولي الإنساني والإسلام بالرياض

نظمت اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني لجامعة القرويين بفاس، اليوم الأربعاء 27 أكتوبر 2021 بمقر دار الحديث الحسنية بالرياض، ندوة دولية حول موضوع «القانون الدولي الإنساني وذلك من أجل المساهمة

وأبرزت فريدة الخلميشي، رئيسة اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني في كلمة افتتاح الندوة، أن الهدف منها البحث والتفكير في نقاط الالتقاء والاختلاف بين قانون النزاعات المسلحة وبين قواعد الشرعية الإسلامية التي تحكم الحرب، واستحضار سلوك المسلمين في النزاعات المسلحة عبر التاريخ والتي تثبت تمسكهم بالقيم الإنسانية التي أكدت عليها

## عمان ضيف شرف مهرجان السينما والصحراء بالمغرب

انطلقت في 29 من أكتوبر المنصرم، الدورة التاسعة للمهرجان الوطني للسينما والصحراء تحت شعار «سينما من أجل التنمية» واستمرت فقرات المهرجان إلى 31 أكتوبر، بمدينة أسا (إقليم أسا الزاك)، جنوب المغرب. وتم تنظيم الدورة حضوريا ورقميا، وحلت سينما سلطنة عمان كضيف شرف، حيث شارك منتجون ومخرجون وأعضاء من المكتب التنفيذي للجمعية العمومية للسينما والمسرح، وفقا لبلاغ والثقافات.

## المصادقة على تأجيل القمة 18 للفرنكوفونية إلى يومي 19 و20 نوفمبر 2022 بجزيرة جربة التونسي

أفادت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، أن الندوة الوزارية للفرنكوفونية، اعتمدت في اجتماع استثنائي انعقد عن بعد، قرار تأجيل القمة الثامنة عشرة للفرنكوفونية، بصفة رسمية، إلى يومي 19 و20 نوفمبر 2022 بجزيرة جربة وستكون القمة مسبقة يوم 18 نوفمبر من السنة ذاتها بإجماع اللجنة الوزارية للفرنكوفونية.

## منتدى أصيلة الثقافي يفتتح دورته بندوة حول «المغرب العربي والساحل... الشراكة الحتمية»

دعا محمد بنعيسى رئيس منتدى أصيلة الثقافي، في كلمة بمناسبة افتتاح الدورة 42 للمنتدى بندوة حول «المغرب العربي والساحل... الشراكة الحتمية»، صانعي القرار في المغرب العربي والساحل إلى تفكير استراتيجي لتدبير الأزمات التي تواجهها المنطقة الشاسعة وتطال لقمة العيش والأمن والاستقرار، مؤكدا أنه رغم المصاعب تظل إمكانيات التفاعل والاندماج ممكنة.

وكشف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في كلمة القيت بالنيابة عنه، عن مبادرات إقليمية ودولية للتعامل مع إشكالات الأمن وقضايا الساحل والصحراء، تركز على مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب، كأولوية لدول المنطقة وأوروبا، إضافة إلى الهجرة التي أصبحت مصدر قلق، وأوضح أن المغرب ينطلق في تعامله مع الساحل من كونه «فضاء انتماء مجالي تاريخي وحضاري»، داعيا إلى ضرورة الربط بين المقاربات الأمنية، وبرامج التنمية.



## وزير الثقافة المغربي؛ الرياض المعرض للبيع بفاس لا علاقة له بابن خلدون

نفى وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي مهدي بنسعيد، أية علاقة بين «رياض ابن خلدون» المعرض للبيع في فاس والعالم ابن خلدون، مؤكدا خلال برنامج تلفزيوني، بناء على تقرير أنجزته وزارته، أن الرياض المذكور بني في القرن 19 في زمن السلاطين العلويين، في حين عاش مؤسس علم الاجتماع في العهد المريني.



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

## الازدهار الاقتصادي المغربي رهين بتشجيع الكفاءات لا تهميشها

بالمختصين في كل المجالات وعندها فقط لن نسمع لمن يغطي عجزه بالمبررات المختلفة وسنعالج كل حدث كما ينبغي، أياً كان نوع هذا الحدث أو المشكلة. صحيح أنه يتوجب على إدارة أي شركة أو مؤسسة أن تتحمل نتائج تعيين أي شخص لا يتمتع بقدرات القيام بعمل ما أو مواكبة المتغيرات، وبخاصة وأن ذلك غالباً ما يكون خارجاً عن إرادة الموظف. ومن هنا لا بد من الموازنة بين حاجة الإدارات والإداريين والحاجة لاستيعاب بعض التخصصات المهنية في المناصب الإدارية القيادية مع ضرورة اعتماد مبدأ الكفاءة العلمية والعدالة عند التعيين بالمناصب الإدارية التي تتطلب قدراً من الخبرة والتجربة والتخصص والمهارات المكتسبة بالتدريب حتى تتمكن من تحقيق الأهداف الكبيرة والابتغاة لخدمة المجتمع والوطن. كما يجب اعتماد التخطيط الاستراتيجي منهجاً لاستشراف آفاق المستقبل، وصياغة الخيارات التي تتطلب منا استحداث هيئة أو هيئات تتولى تأهيل الكفاءات الإدارية المتخصصة كأولوية ملحة أو تشكيل مجلس أعلى للتنمية الإدارية تخضع فيها الكفاءات لمعايير دقيقة خاصة، مع الحرص على عدم ترك الخيار لشخص واحد كالرئيس المباشر مثلاً في اختيار القيادات، والعمل على تجنب الخلط بين المهن الإدارية والتخصصية لضمان المزيد من التكامل بينها، وحتى لا يترتب على ذلك كلفة إضافية على موازنة الدولة أو المؤسسات أو الشركات لتتمكن من المنافسة ومواجهة تحديات المستقبل، مما يتطلب التأكيد على ضرورة وجود رؤى إدارية استراتيجية واضحة الأهداف بل والغايات طويلة المدى تحقق الإصلاح الإداري والاقتصادي والاجتماعي كفاية للتنمية، والاهتمام بالجودة الشاملة سبيلاً إلى الإنجاز والتفوق والإلتقان بلوغ درجة التميز العالمي، وذلك بوضع تصور شامل ومتكامل لتطوير البنية التحتية لجميع القطاعات بما يتفق مع التطورات، ومتغيرات العصر وتحديات المستقبل.

ذلك الخبير كما أنه يشكل هدراً لتلك الطاقات وتضييعاً للجهود التي بذلت من أجل تهيئة تلك الكوادر المهنية المتخصصة النادرة، عوضاً عن جعلهم مجتمدين أو متقلبين بين وظيفتين مختلفتين في التخصص والمضمون. إننا في دولنا المغربية، نستثمر كثيراً من المال في إعداد الكوادر البشرية وجهدهم كأفراد ويتخصص الشخص منهم في مجال معين ويمارس المهنة التي تخصص فيها، ولكننا لأسباب مختلفة نجد هذا الشخص يعمل في مجال آخر دون تأهيله للعمل في هذا المجال الجديد، وهكذا قد نحجب عن تخصص في الإدارة. مثلاً، كعلم ونحول بينه وبين العمل في مجال تخصصه، فنكون قد أهدرنا ما استثمر فيه من مال على مدى سنوات، والنتيجة الحتمية أن الذي يتم تعيينه مديراً على سبيل المثال دون أن يكون مؤهلاً لذلك العمل سوف يؤثر سلباً على هذه الإدارة، بل قد يزيد من عجزها في النهوض بواجباتها الوظيفية بخاصة في ظل غياب نظام حقيقي واضح الأبعاد لتوطين الوظائف المهنية المتخصصة والإدارية الكفؤة، وأعني بها وظائف الخبراء الذين يملأون المؤسسات والإدارات بدون أي تأهيل إداري أكاديمي علمي... تلك هي إحدى القضايا والملاحظات التي ينبغي علينا أن نعيد النظر فيها بجدية، كما ينبغي تفعيل دور المنصب المهني التخصصي الذي هو بدوره أحد أهم العوامل الرئيسية التي أثرت سلباً على قدراتنا في مواكبة عجلة التقدم الدولي والاندماج في عملية العولمة والتنمية البشرية العالمية.

المشكلة الحقيقية تكمن في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب وفي الوقت المناسب، والتفرغ التام لمهام المنصب الإداري القيادي المدعوم بالخبرة العلمية الإدارية التخصصية وبخاصة عندما يطلب من شخص تقلد منصب إداري إشرافياً يسهم في صنع أو اتخاذ القرار الصحيح والحكيم، فنحن نعيش اليوم في عالم يحكمه التخصص والبحث، ولكي نحكم سيطرتنا الإدارية القيادية يجب علينا أن نأتي

بركب منظومة التجارة العالمية. لقد أصبحت العولمة ظاهرة تاريخية وحقيقية وبالرغم من كل مظاهرها السلبية لا يمكن محاربتها بل المطلوب محاولة الاستفادة القصوى من نتائجها الإيجابية وتجنب آثارها السلبية وذلك بمراجعة جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمل على إحداث تغييرات ديمقراطية وإصلاحات إدارية شاملة لكي يتمكن من استيعاب النظام العالمي الجديد وما يترتب عليه من علاقات دولية جديدة وذلك بتطوير وتأهيل الكفاءات الإدارية الشابة التي بدورها سوف تتطلع بنا إلى مستقبل أفضل تحت مظلة شريعتنا الإسلامية السمحة.

أين الخلل... وما العلاج؟ عندما يكون الشخص عديم الخبرة في مجال معين، فكيف له أن يميز الجيد من الرديء في ذلك المجال، وكيف له أن يبدع أو ينجح فيه؟ وعندما لا تكون قد تخصصت أكاديمياً في مهنة بعينها ثم بالممارسة تؤمن الخبرة والكفاءة الإدارية، فكيف لك أن تقود وتدير من تخصصوا في ذلك المجال؟ من الممكن أن يدير شخص تخصص في الإدارة مثلاً مجال آخر إذا استطاع الإلمام بأساسيات هذا المجال وامتلك المقدر العلمية والمهارة القيادية الفطرية أو المكتسبة على التعامل السوي مع من يديرهم من المتخصصين. فلكل من المتخصصين وأصحاب الكفاءة الإدارية مجال متخصص تاهل له واستثمر من أجله. وما يلاحظ عند الدول المغربية، أنه يتخرج الكثير من كوادرننا المهنية المتخصصة على مستوى عال من الكفاءة كل عام وتزداد خبراتهم مع مرور السنين في مراقبتهم ويخدمون من خلال مواقعهم مئات أو ألوف البشر، لكن الغريب هو اختيار بعض هذه الكفاءات أو الخبرات الوطنية النادرة في وظائف أو مناصب إدارية وقيادية من الممكن أن يتولاها غير ذوي التخصصات المهنية في تلك المجالات، حيث إن هذا التعيين أو الاختيار يقضي عليهم مهنيًا، بعدم المواكبة ويحول بينهم وبين إفادة المؤسسة ويتعدى ذلك ليؤثر على المواطنين المحتاجين للخبرة المتراكمة لدى

ينشأ عندما يتمسك الجيل القديم بأفكاره ونظمه الإدارية، ولوائحه الوظيفية، والمحافظة عليها في حالة من الجمود، فهناك جيل جديد راغب في كسر الجمود داخل المؤسسات بأفكار جديدة وروح تطوير جديدة موائمة للعصر الحالي، فالتشبث بالأفكار التقليدية والأنماط الجامدة للإدارة وباللوائح الشكلية للعمل هو دافع إلى التراجع وربما الانهيار داخل الشركات والمؤسسات، لكن المؤسسات الناجحة بالفعل هي تلك المؤسسات القادرة على العمل بروح العصر، والقادرة على التغيير وإعادة صياغة خططها وأهدافها، والتي تترك لموظفيها مساحة من التحرك والإبداع في إطار نفس الأهداف الموضوعية مسبقاً، فالمؤسسة أو الشركة التي تقف بصلاية أمام رياح التغيير والتطوير ستتدرج أو ستقتلعها رياح التغيير. لذلك ومن أجل المستقبل الأفضل ومن أجل الحفاظ على الازدهار الاقتصادي المغربي يتوجب على الدول المغربية حصر حملة الشهادات العليا في جمع القطاعات العاملة ومراجعة مؤهلاتهم ووظائفهم الحالية ومقارنة شهاداتهم وتخصصاتهم في الأعمال المناطة بهم حالياً، وسوف تفتاح بتلك النتائج، ولعلمي بأن هناك بطالة مقنعة من الشهادات العليا... حيث يكمن الخلل هنا بمن هم في تلك المناصب الإدارية العليا وصنع القرار المتخمين بداء الروتين المتجاهلين لنهض المجتمع المغربي الصارخ للتطوير والتجديد والتحديث وما يجري حولنا في العلم دون أدنى قدر من التفاعل الإيجابي. إن التقدم السريع في مجال الإدارة في المستويات الفنية والعمل الإنتاجية والإداري عنصر من عناصر القوة والدعم في مسيرة التنمية في الدول ومؤسساتها، لذا يجب الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل والتطوير إضافة إلى تخصيص دعم كبير للبرامج المتعلقة بتطوير الكفاءات الإدارية حيث تمثل عناصر القوة في العلاقات الداخلية والخارجية التي بدورها سوف تدعم مستقبل التنمية الوطنية دون المساس بثوابت ديننا الحنيف وعقيدتنا الوسطية السمحة، ونحن نخطو نحو اللحاق

من المفيد والمثمر أن تتباين الكفاءات التخصصية المغربية، كي نستطيع أن نمايز بينها وصولاً إلى النجاح الذي يطمح الإنسان المغربي والدول المغربية إليه، وعلى الرغم من كثرة سلبيات بعض الكفاءات، إلا أنها تتيح لنا فرصاً معرفية للتمييز بين الفث والسمين، ولكن ماذا لو قامت بعض الجهات بالسيطرة على المناصب الإدارية، وكانت تلك الجهات لها مطامع اقتصادية خاصة ومحددة و «أجندة مبيتة تسعى لتفنيها؟» هذه إحدى مخاطر الفساد الإداري وهدر الكفاءات التخصصية المغربية بالمناصب الإدارية القيادية، وهو انكماش خطير للنمو الاقتصادي الفاعل وسيطرة تسونامي الفساد الإداري.

أزمة الكفاءات: وتعد المعرفة قاعدة ارتكاز مهمة للتنمية الإنسانية كونها وسيلة لتوسيع خيارات البشر وتنمية قدراتهم والارتقاء بحالتهم، وبالتالي فهي طريق آمن لبناء المجتمعات المزدهرة، ومن هذا المنطلق فإن الإدارة في مجتمعاتنا المغربية معنية مباشرة بتقديم رؤية استراتيجية لمتطلبات إقامة مجتمع المعرفة عبر عملية إبداع مجتمعي وطني تتوخى الإصلاح في الداخل وتري في النقد أداة فاعلة من أدوات رسم الطريق الصحيح نحو زيادة الكفاءات الإدارية المغربية ونشر المعرفة وإنتاجها وتوطينها من وجهة نظر إدارية. ليس لدينا في أغلب دولنا المغربية أزمة مالية أو حتى تقنية ولكننا نعاني من أزمة في الكفاءات الإدارية من خلال الإدارة المغربية، بمعنى أننا لم نهتم بمستقبلنا ومستقبل أجيالنا المغربية من خلال تهيئة الصف الثاني في الإدارة العليا والمتوسطة، حيث نعاني من الترهل الإداري والتنمية والخوف من التجديد والابتكار، والتطوير وعدم تبني الأفكار المبتكرة والحلول غير المنطقية، وما زلنا في دوامة التخلف عن مسيرة النهوض والتقدم وروح العصر الذي تلهث فيه المجتمعات الأخرى نحو التجديد، ونحو تبني الجديد من الأفكار والمخترعات وغيرها.

الروتين والجيل الجديد: إذا كان «الروتين»

## حسن حنفي: ذكريات 1935 - 2018



بومدين على الرئيس بن بلا بعد الاستقلال، ومظاهرات أخرى ضد قذف أمريكا فيتنام بالقبائل بعد أن خرجت فرنسا، وكانوا بؤرة لتجمع طلاب العالم الثالث بالاشتراك مع طلبة أمريكا اللاتينية والطلبة العرب» (ص 77).

«ذكريات 1935-2018»: كتاب جميل ومشوق يسرد تفاصيله وبيوحه الصريح، قال فيه حسن حنفي نزواته وضعفه وخيباته وطموحه وانكساراته. كما أنه كتاب مهم لأنه يعتبر آخر كتاب له قبل رحيله، سنستعرف من خلاله على المدارس الأدبية والفكرية التي بلورت مساره الفلسفي، وعلى أسفاره ورحلاته عبر بلدان العالم وانعكاس ذلك على مسار حياته، وعلى رؤيته للناس والأشياء من حوله.

عمال جزائريون يقيمون في فندق «طلبوا مني أن أعطيهم دروساً في اللغة العربية؛ فقد كانت فرنسا تريد فرنسيتهم، استعمار اللغة بعد استعمار الأرض» (ص 59).

هناك تعرّف على سيدة فرنسية مسنة «أفرضتني مائة فرنك، ما قيمته عشرة جنيهات»، ثم تذكّر القطار من مرسيليا إلى باريس. ولما تأخرت عليها في السداد هددتني في خطاب بأنها ستشكونني إلى رئيس جامعة باريس؛ ورددت إليها ما اقترضته منها في أول دخل لي من تدريس اللغة العربية للإخوة الجزائريين».

كما يعترف حسن حنفي أن وعيه السياسي «تكوّن في مظاهرات الحي اللاتيني مع الطلبة المسلمين من شمال أفريقيا، ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر، ثم ضد انقلاب

يدخل في السيرة وما لا يدخل...» ولماذا «ذكريات» وليس «الذكريات» يجيب: «قربما لم أتذكر كل شيء؛ فالاسم التكرار أكثر دلالة من المعرفة؛ وربما يستحيل على الإنسان أن يتذكر كل شيء». ثم يضيف قائلاً «ليس ذكرياتي حتى أضفي طابع الموضوعية عليها؛ فالعصر يتكلم من خلالي، هموم الفكر والوطن».

في الفصل الثالث المعنون: السفر إلى فرنسا (1956-1966)، يعترف حسن حنفي أن عشرينات التي قضاه في فرنسا «غيرتني كلياً، وعمقت تجربتي العلمية والحياتية». رغم أنه عانى معاناة كبيرة الأيام الأولى من قدومه إلى باريس، لدرجة أنه لم يجد مكاناً يقيم فيه، عبتا حاول مع السفارة المصرية ومع مسجد باريس، لكن دون جدوى. لو لم ينقذه

بوادود عمير (كاتب جزائري): أتيج لي قراءة آخر أعمال الكاتب والفكر المصري حسن حنفي، الذي غادر دنيا هذا الأسبوع؛ كتاب مشوق يشد انتباه القارئ منذ صفحته الأولى؛ كتبه صاحب «من العقيدة إلى الثورة» بأسلوب بسيط وبتركيز شديد على التفاصيل.

الكتاب يحمل عنوان: «ذكريات 1935-2018»، يشبه السيرة الذاتية، حتى وإن أشار حسن حنفي في مقدمة الكتاب، أنه ليس سيرة ذاتية بمعناها المتعارف عليه، وليس أيضاً يوميات، وإنما «ما تبقى من السيرة الذاتية» ويوضح: «هي ما رسخ في الذاكرة، ولم يطوه النسيان؛ أما السيرة الذاتية فهو سجل لتاريخ حياة، يمكن أن يتم عن طريق شريط تسجيل، لا حياة فيها، يعتمد على التوثيق والتسييق والاختيار، ما

فريق التحرير

المغرب

على الانصاري

موريتانيا

سيدي محمد الخليفة

تونس

نجاة فقيري

الجزائر

سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني  
محمد حسن